الطرز العامة لمسكوكات الدول المستقلة في اليمن

في الفترة ٢٠٤-٨٥٨هـ/ ٨١٩-١٤٥٤م

د. عبدالله عبدالسلام الحداد
قسم الآثار - كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود

تعد المسكوكات مصدرًا من مصادر السلطة والنفوذ للخليفة أو السلطان أو الحاكم أو الأمير أو من ينوب عنه، ورمزًا من رموز الحكم لهؤلاء جنبًا إلى جنب مع الرموز الأخرى، وأهمها: ذكر الحاكم - أيًا كان - والدعاء له في خطبة الجمعة والعيدين، وكتابة اسمه على شريط الطراز في المنسوجات.

وتعد المسكوكات كذلك مرآة لعصرها تعكس الاتجاهات السياسية والاجتماعية والدينية والمذهبية للأسر الحاكمة، بما تحمله من كتابات ورموز تشتمل على أسماء الخلفاء والسلاطين والحكام وألقابهم، وتاريخ الضرب ومكانه، فضلاً عن بعض العبارات الدالة على مذهب الدولة.

وتلقي المسكوكات وكتاباتها الضوء كذلك على كثير من الأحداث السياسية التي تثبت تبعية الولاة أو السلاطين لمركز الخلافة أو تنفيها.

(قدم للنشر في ١٤٣١/٧/٧هـ، وقبل للنشر في ١٤٣٢/٣/٢هـ).

وفضلاً عن ذلك تعد المسكوكات وثائق رسمية مهمة -ليس من السهل الطعن في قيمتها- تلقي الضوء على الأحوال الاقتصادية للبلاد، حيث إن السكة تتأثر في أوزانها وعيارها جودة وضعفًا بالحالة الاقتصادية لهذه الدولة أو تلك، وتعد المسكوكات كذلك من المجالات الخصبة لدراسة تطور الخط العربي وأنواعه المختلفة خلال العصور الإسلامية.

تصنيف المسكوكات:

تصنف المسكوكات إلى عدة طرز وفقًا لعدد من الحالات:

أولاها: تصنيف المسكوكات وفقًا لمسماها في المصادر ومادة صناعتها، كالدنانير الذهبية، والدراهم الفضية، والفلوس النحاسية أو البرونزية.

ثانيها: تصنيفها بحسب الشعارات والعبارات الدينية المكتوبة عليها، كالمسكوكات ذات العبارات والشعارات السنية أو الشيعية.

ثالثها: تصنيفها بحسب الدول الحاكمة التي سكتها، كالمسكوكات الأموية أو العباسية أو الفاطمية، وغيرها من دول الخلافة أو الدول الإقليمية.

لكن هذه الدراسة تتناول تصنيف مسكوكات الدول المستقلة في اليمن، لا بحسب مسمياتها أو خاماتها أو انتمائها السياسي أو المذهبي، وإنما بحسب نوع الكتابات والرسوم المنفذة عليها.

ولا أدعي أن هذه الدراسة - التصنيفية - هي الأولى من نوعها في هذا المجال، فقد درس بعض الباحثين مسكوكات

الدول اليمنية، ووضحوا الطرز الخاصة لمسكوكات بعض تلك الدول أو طرز مسكوكات بعض حكامها، ومنهم على سبيل المثال: صالح بن عبدالله العبودي(١) الذي تناول طرز مسكوكات الدولة الصليحية، وربيع حامد خليفة(٢) الذي تناول كل من: طرز المسكوكات اليمنية في العصرين الأموي والعباسي، وطرز مسكوكات الدولة الرسولية، وأبو الحمد فرغلي(٣) الذي تناول طرز مسكوكات السلطان المسعود يوسف آخر سلاطين الدولة الأيوبية في اليمن. وإن لم يتناول أحد منهم - حسب ما أعلمه - الطرز العامة للمسكوكات اليمنية، ولم يصنف أحد منهم مسكوكات تلك الدول من خلال أشكال ما تحمله من كتابات ونقوش ورسوم متنوعة.

وبناءً على ما سبق يمكن تصنيف مسكوكات الدول المستقلة في اليمن إلى طرازين رئيسين هما:

- الطراز الأول: المسكوكات ذات الكتابات الخالصة.
- الطراز الثاني: المسكوكات ذات الكتابات والرسوم والشارات.

---

(١) العبودي، صالح بن عبدالله، دنانير صليحية من مكتبة الملك فهد الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(٢) خليفة، ربيع حامد، طراز المسكوكات اليمنية في العصرين الأموي والعباسي، مجلة التاريخ والمستقبل، جامعة المنيا، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو١٩٩٢م، ص ٣٣-٧٧؛ طرز المسكوكات الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)، الإكليل، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، العدد الثاني، السنة السابعة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص٤٢-٩٥.

(٣) فرغلي، أبو الحمد محمود، دراهم أيوبية غير منشورة من متحف قسم الآثار جامعة صنعاء، الندوة العلمية الأولى للآثار اليمنية ٣-٥ يونيو ١٩٩٦م، تحرير غسان طه ياسين، ص١٦١-٢١٧.

الطراز الأول: المسكوكات ذات الكتابات الخالصة

احتوت مسكوكات هذا الطراز على كتابات نفذت بنوع واحد أو بعدة أنواع من الخطوط، وتصنف إلى أربعة أنواع:

النوع الأول: المسكوكات ذات الكتابات المنفذة بالخط الكوفي(٤)

تنتمي إلى هذا النوع معظم مسكوكات الدول الحاكمة في اليمن منذ أوائل القرن ٣هـ/ ٩م وحتى أوائل القرن ٧هـ/ ١٣م، وقد نفذت كتابات مسكوكات هذه الفترة بالخط الكوفي

---

(٤) يرجع الأصل الاشتقاقي للخط الكوفي إلى النوع الأول للخط العربي المتمثل بالخط الجاف المنسوب إلى مكة والمدينة، وهما مشتقان عن الخط النبطي المتولد عن الخط الآرامي، وقد طوِّر الخطان المكي والمدني وحسِّنا في الحجاز بعد انتقال مقر الخلافة إلى الكوفة، حيث عرفا هنالك باسم الخط الحجازي، وطوِّر هذا الخط، حيث بلغ درجة عالية من الجودة والإتقان والابتكار في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وطغت تسميته بالخط الكوفي بعدما برزت آثاره الفنية منذ فجر الإسلام؛ لاتخاذه الطابع الرسمي بسبب استخدامه في كتابة القرآن الكريم الذي كان له الفضل الأول في إعزاز شأنه ورفعة مكانته، ومن ثم انفراده في تدوين القرآن طيلة أربعة قرون من الهجرة تقريبًا، فضلا عن انفراده بالكتابات الرسمية في المراسلات والنصوص التذكارية والمسكوكات. ومن هنا جاء الاهتمام بالخط الكوفي والعناية به وتحسينه وتجويده، إلى درجة أنه كان يكتب أحيانًا بالأدوات الهندسية كالمسطرة والفرجار، ويتميز بكثرة زواياه وقابلية حروفه للتزيين والزخرفة. انظر: الباشا، حسن، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، ٥ مجلدات، أوراق شرقية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج٣، ص١٨٤؛ الحداد، عبدالله عبد السلام، تطور الخط الكوفي في اليمن منذ صدر الإسلام حتى نهاية العصر الأيوبي في اليمن ١- ٦٢٦هـ/ ٦٢٢-١٢٢٩م، أبجديات، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، العدد الأول، أكتوبر ٢٠٠٦م، ص٣.

البسيط أو المُوَرَّق توريقًا بسيطًا، ومن أمثلتها مسكوكات خامس حكام دولة بني زياد(٥) - التي حكمت أجزاء كثيرة من اليمن فيما بين ٢٠٤-٤٢٦هـ/ ٨١٩-١٠٣٥م - أبو الجيش

---

(٥) في أوائل القرن ٣هـ/ ٩م خرجت قبيلتا "الأشاعر وعك" عن طاعة عامل اليمن محمد بن إبراهيم الأفريقي فكتب إلى الخليفة العباسي المأمون بذلك، فولى محمد بن عبدالله بن زياد على اليمن سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م، فتوجه إلى مكة حاجًا سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م، ومنها خرج إلى اليمن على رأس جيش معظمه من أهل خراسان، وشن عدة حملات على القبائل الخارجة حتى أجبرها على العودة إلى طاعة الخلافة العباسية سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م، ثم اختط زبيد واتخذها عاصمة لولايته، ومنها سيطر على تهامة ومعظم بلاد اليمن كحضرموت، وكندة، والشحر، ومرباط، ولحج، وأبين، وعدن، ومخلاف الجند، ومخلاف المعافر، ومخلاف جعفر، وصنعاء، وصعدة، ونجران، وبيحان، مؤسسًا بذلك دولته الزيادية. انظر: عمارة اليمني، نجم الدين عمارة بن علي الحكمي (ت٥٦٩هـ/ ١١٧٤م)، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م، ص٥٠، ٥١، ٥٣-٥٥؛ الخزرجي، علي بن الحسن (ت٨١٢هـ/ ١٤٠٩م)، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، مخطوط مصور، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، الطبعة الثانية،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص٣١، ٩٧، ٩٨؛ ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر (ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٧٩م، ص٣٩؛ الكبسي، محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١٣٠٨هـ)، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٩؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، ص٩٧،٨٧؛ الحريري، محمد عيسى، معالم التطور السياسي في دولة بني نجاح باليمن وعلاقاتهم بالصليحيين، ٤١٢هـ/ ١٠٢١م-٥٥٤هـ/ ١١٥٩م، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص١٣، ١٤.

إسحاق بن إبراهيم بن زياد والذي حكم فيما بين ٣٤٣-٣٦٢هـ/ ٩٥٤-٩٧٣م، كما ذكر ابن جرير الطبري الصنعاني(٦)، حيث استقل بحكم ما تحت يده استقلالاً فعليًا وتشبه بالملوك، وضرب السكة باسمه(٧)، ولم يعد يظهر الولاء للخلافة العباسية إلا اسميًا كذكر الخليفة في الخطبة، ونقش اسمه على السكة(٨).

---

(٦) الطبري، إسحاق بن يحيى بن جرير (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، تاريخ صنعاء، تحقيق: عبدالله الحبشي، مكتبة السنحاني، صنعاء، ص٩١؛ صالح، محمد أمين، مناقشة في المصادر اليمنية عن تاريخ الدولة الزيادية، الموسم الثقافي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة ١٩٨٤م، ص١٣٩.

(٧) العش، محمد أبو الفرج، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، العدد الخامس، ذي القعدة ١٤٠١هـ/ سبتمبر١٩٨١م، ص٤٢، ٤٣؛

Robert E. Darly-Doran, Examples of Islamic Coinage From Yemen, Yemen 3000 Years Of Art and Civilisation in Arabia Felix, edited by Werner Daum, Published by Binguin-Verlag, Innsbruck umschau- Verlag, Frankfurt/main Royal Tropical Institute, Amsterdam,1987, p,184.

(٨) الجندي، أبو عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، جزءان، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م،ج٢، ص٤٧٨، تعليق المحقق حاشية٤؛ الوصابي، وجيه الدين الحبيشي، تاريخ وصاب: الاعتبار في التواريخ والآثار، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ص٢٥؛ الفقي، اليمن في ظل الإسلام، ص٩١؛ أحمد، محمد عبد العال، الأيوبيون في اليمن مع مدخل في تاريخ اليمن الإسلامي إلى عصرهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٠م، ص٢٤، ٢٥.

وتؤيد المسكوكات، التي عثر عليها من عهده وعددها ٢٣ دينارًا(٩)، فترة حكم أبي الجيش، وخصوصًا تاريخ انتهاء حكمه، فقد عثر على دنانير ذهبية مضروبة في زبيد تشمل الفترة ٣٤٦-٣٦٢هـ/ ٩٥٧-٩٧٣م، وتؤرخ تلك المسكوكات بالسنوات: ٣٤٦-٣٥٠هـ/ ٩٥٧-٩٦١م، ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م، ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م، ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م، وهي تعود للفترة التي حكم فيها ما عدا الثلاث السنوات الأولى التي - ربما - انشغل فيها بتوطيد حكمه، تمهيدًا لاستقلاله كما بينا سابقًا.

وقد حذف من دنانير أبي الجيش النص الدال على الرسالة المحمدية والمقتبس من الآية ٣٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة الصف، ونصه: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) التي كانت تسجل في الدينار العباسي على هامش الظهر، حيث استبدلت بآيتين من القرآن الكريم من سورة الإسراء: **﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾** [الإسراء: ٨١ - ٨٢] والتي سبق أن ظهرت لأول مرة على دنانير الإمام الهادي إلى الحق سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠١م، وينتمي إلى هذا النوع دينار ضرب سنة ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م(١٠):

---

(٩) الشميري، فؤاد عبد الغني، تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًا من خلال النقود العربية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ص٤٧.

(١٠) يوسف، فرج الله أحمد، مسكوكات دول الجزيرة العربية منذ العصر العباسي وحتى القرن التاسع الهجري، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص٤٨.

(الشكل رقم١)

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	لله محمد رسول الله المعتضد بالله إسحق بن إبراهيم

هامش الوجه: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

هامش الظهر: قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، وننزل من القرآن ما هو شفاء.

وكذلك مسكوكات كل من أسعد بن يعفر رابع حكام دولة بني يعفر(١١) (٢١٤-٣٩٣هـ/ ٨٢٩-١٠٠٣م)، وعبد الله بن

---

(١١) تعد الدولة اليعفرية ثاني دولة نشأت في اليمن خلال حكم الخلافة العباسية بعد دولة بني زياد في زبيد، حيث تعود نشأتها إلى سنة ٢١٤هـ/ ٨٢٩م، وتنسب إلى مؤسسها يعفر بن عبد الرحمن الحوالي، وكانت صنعاء ثم شبام هما عاصمتا الدولة، وقد تناوب على حكم الدولة عدد من أحفاده حتى سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م، هم: محمد بن يعفر (٢٥٦-٢٧٠هـ/ ٨٧١-٨٨٣م)، ثم ابنه أبو يعفر إبراهيم ٢٧٠-٢٧٩هـ/ ٨٨٣-٨٩٢م، ثم أسعد بن أبي يعفر إبراهيم (٢٧٩-٣٣٢هـ/ ٨٩٢-٩٤٤م)، ثم ابنه يعفر بن أسعد لمدة سبعة أشهر، ثم عبدالله بن محمد بن قحطان (٣٣٢-٣٨٧هـ/ ٩٤٤-٩٩٧م)، ثم ابنه أسعد (٣٨٧-٣٩٣هـ/ ٩٩٧-١٠٠٣م). ولمعرفة الأحداث التي جرت في عهد حكام هذه الدولة يمكن الرجوع إلى: الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، الإكليل، ج٨، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م، ص١٥١، ١٥٢؛ الطبري، =

قحطان سادس حكام بني يعفر، وكانت مسكوكاتهما تعرف بالدنانير الأميرية نسبة إلى لقب الآمر بضربهما حيث كانا يلقبان بـ" الأمير"، كما عرفت باسم الدنانير اليعفرية، ولدينا من عهدهما عدد من الدنانير منها: دينار باسم أسعد بن إبراهيم بن يعفر، منشور في كتاب النقود في اليمن(١٢)، ونص كتاباته:

	الوجه	**الظهر**
المركز:	أميري	أسعد
	لا إله إلا الله	بن إبراهيم
	محمد رسول	بن يعفر
	الله	

هامش الوجه:... (غير مقروء)

هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ست وتسعين ومايتين.

= تاريخ صنعاء، ص٧٢؛ ٧٥، ٨٤؛ الوصابي، تاريخ وصاب، ١٨، ١٩؛ ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازي، دار الكلمة صنعاء، ١٩٨٥م، ص٣٩؛ المطاع، أحمد بن أحمد، تاريخ اليمن الإسلامي، تحقيق عبدالله الحبشي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م، ص٧١؛ الفقي، اليمن في ظل الإسلام، ص٩٨، ٩٩، ١٠٢؛ شرف الدين،أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ من القرن ١٤ ق.م حتى القرن٢٠م، دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م، ص١٨٦، ١٩١، ١٩٢؛ الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في عيون الرحالة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص٤٧، ٥٠.

(١٢) البنك المركزي اليمني، النقود في اليمن عبر العصور، البنك المركزي اليمني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ص٢٠٠.

ودينار آخر من ضرب صنعاء سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م حمل من الكتابات ما يلي(١٣):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا	لله
	الله وحده	محمد
	لا شريك له	رسول الله
	أسعد	المقتدر بالله

هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثلث عشر وثلثمايه.

هامش الظهر: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

وعدة دنانير باسم عبدالله بن قحطان (٣٣٢-٣٨٧هـ)، ومنها دنانير حملت لقبه: مما أمر به الأمير، وضربت في كل من صنعاء وذمار، ونصوص كتاباتها على النحو التالي(١٤):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا	لله
	الله وحده	محمد
	لا شريك له	رسول الله
		المستكفي بالله

---

(١٣) يوسف، مسكوكات، ص٥٣، ٥٤.

(١٤) البنك المركزي، النقود، ص٢٠٠.

هامش الوجه داخلي: ضرب/ صنعاء

خارجي:... بصنعاء سنة خمس وثلثين وثلثميه

هامش الظهر داخلي: مما أمر به/ الأمير

خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـ...

ومنها كذلك مسكوكات الدولة الزيدية الأولى(١٥) (٢٨٤-٤٠٤هـ/ ٨٩٧-١٠١٢م)، والتي بدأت بضربها منذ عهد مؤسس الدولة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، وتعد أول سكة تضرب في اليمن خلال العصر العباسي تخلو من اسم الخليفة العباسي، وقد ضرب الهادي أولى مسكوكاته بصنعاء عندما استولى عليها للمرة الثانية سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠١م، ويلاحظ على مسكوكات الهادي ما يلي:

- اختفاء اسم الخليفة العباسي، الذي كان اسمه يشغل السطر الأخير من مركز الوجه، وسجل بدلاً منه عبارة "محمد رسول الله".

---

(١٥) حكمت اليمن عدة دول تدين بالمذهب الزيدي، ومنها: الدولة الزيدية الأولى التي أسسها الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، واستمرت فيما بين (٢٨٤-٤٠٣هـ/ ٨٩٧-١٠١٢م)، والدولة الزيدية الثانية (٥٦٩-٦٥٦هـ/ ١١٧٤-١٢٥٨م)، والدولة الزيدية الثالثة وهي دولة الإمام شرف الدين (٩٠٠-٩٤٥هـ/ ١٤٩٥-١٥٣٨م)، والدولة الزيدية الرابعة وهي الدولة القاسمية (١٠٤٥- ١٢٩٨هـ/ ١٦٣٥-١٨٨١م)، والدولة الزيدية الخامسة وتسمى المملكة المتوكلية اليمنية التي قامت عقب انتهاء الحكم العثماني الثاني، واستمرت حتى قيام الجمهورية (١٣٣٠-١٣٨٢هـ/ ١٩١٢-١٩٦٢م).

- عدم تسجيل الرسالة المحمدية (محمد رسول الله) واسم الخليفة الذي كان يسجل على الدينار العباسي في مركز الظهر ضمن ثلاثة أسطر أو أكثر، وسجل بدلاً منها لقب الإمام الهادي إلى الحق في أربعة أسطر.
- عدم تسجيل الاقتباس القرآني من سورتي التوبة والنص الدال على الرسالة المحمدية (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) في الهامش، وسجل بدلاً منها الآيتان (٨١ و٨٢) من سورة الإسراء: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾ [الإسراء: ٨١ – ٨٢]، والتي تعبر عن سخط العلويين على العباسيين الذين استثمروا مكانة العلويين لصالحهم، واستأثروا بالخلافة دونهم عند سقوط الخلافة الأموية، حيث صارت هذه الآية مذ ذاك شعارًا للعلويين، على مختلف دولهم(١٦). (الشكل رقم٢)

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا	الهادي إلى
	الله وحده	الحق أمير
	لا شريك له	المؤمنين
	محمد رسول الله	بن رسول الله

هامش الوجه الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

---

(١٦) خليفة، طراز المسكوكات اليمنية، ص٥٦، ٥٧؛ الشميري، تاريخ اليمن، ص٦١.

الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثمان وثمانين ومئتين.

هامش الظهر: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.

ومنها أيضًا مسكوكات مؤسس دولة بني نجاح(١٧) (٤٣١-٥٥٤هـ/ ١٠٤٠-١١٥٩م)، المؤيد نصير الدين نجاح التي

---

(١٧) كانت دولة بني زياد في آخر فترات حكمها تمر بفترة من الضعف بسبب تولي حكمها أطفال صغار، تولى الوصاية عليهم وزراؤهم وعبيدهم الأحباش، ومن هؤلاء الوزير مرجان، وكان له عبدان حبشيان، هما: نفيس، وقيل أنيس، ونجاح، وكان الملك الزيادي يميل إلى نجاح الذي يتصف بالعدل والرحمة، وكان واليًا على المهجم، في حين يميل الوزير مرجان إلى أنيس، وكان جبارًا غشومًا، وفي الوقت نفسه يتولى أمر العاصمة زبيد، ويبدو أن الملك أراد التخلص من بطش نفيس، فكاتب نجاح بهذا الأمر، فعلم نفيس بذلك، وتخلص من الملك، واستأثر الوزير مرجان بالملك وشاراته - كالذكر في الخطبة، وضرب السكة باسمه، والركوب بالمظلة، وعين أنيسًا نائبًا له، وقد أثار ذلك خوف نجاح على نفسه لما بينه وبين أنيس من التنافس، فاستغل مقتل الملك، وقام مطالبًا بدمه ممن قتله، وجمع الجند لمحاربة مرجان وأنيس، ودخل معهما في صراع استمر لمدة خمس سنوات انتهت بمقتلهما، واستيلاء نجاح على زبيد سنة ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م؛ ولكي يضفي الصفة الشرعية على حكمه أعلن طاعته للخليفة العباسي القائم بأمر الله الذي بعث إليه بكتاب الاستنابة، ولقبه بالمؤيد نصير الدين. عمارة اليمني، تاريخ اليمن، ص٧٦، ٧٧؛ الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٨٥؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص ١٠٤؛ ابن الديبع، بغية المستفيد، ص ٤٥؛ ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر(ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ص٣٣٤؛ الفقي، اليمن في ظل الإسلام، ص ١٨٧؛ أحمد، الأيوبيون، ص ٤١، ٤٢؛ الحريري، معالم التطور، ص ٢٤؛ صالح، مناقشة في المصادر،=

ضربت في زبيد، ومن أمثلتها ثلاثة دنانير ضرب أحدها في زبيد سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م، وضرب الآخران في الجند سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م، وسنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م، وقد جاءت كتاباتها على ما يلي(١٨) (الشكل رقم٣):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله وحده القائم بإمر الله	أمر به الأمير علي بن المظفر المؤيد نجاح نصير الدين

هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدينار... بز... سنة سبع وثلثين وأربعـ...

هامش الظهر: وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

وأيضًا مسكوكات الدولة الصليحية التي حكمت فيما بين (٤٣٩-٥٣٢هـ/ ١٠٤٧-١١٣٨م)، والتي أسسها المنصور علي

= ص١٤٨؛ رياض، زاهر، دولة حبشية في اليمن، المجلة التاريخية المصرية، المجلد الثامن، ١٩٥٩م، ص١١٠، ١١١. ويبدو أن نجاح لقب نفسه بلقب المؤيد نصير الدين عندما بعث بكتابه إلى الخليفة، فأقر الخليفة هذا اللقب، ونستدل على ذلك من ورود اللقب مقرونًا باسمه في الدينارين المضروبين سنة ٤٣٧، ٤٤٤هـ/ ١٠٤٥، ١٠٥٢م - المذكورين آنفًا - وإلا كيف نفسر إعلانه الاستقلال قبل ذلك، على الرغم من أن اسم ملك بني زياد ما زال مكتوبًا على السكة المذكورة. انظر: الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٨٥، وتعليق المحقق حاشية ٨.

(١٨) الشميري، تاريخ اليمن، ص٨٦.

بن محمد الصليحي سنة ٤٣٩هـ/١٠٤٧م(١٩)، حيث عثر من عهده على أربعة عشر دينارًا ضرب معظمها بزبيد مؤرخة بالسنوات ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م، ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م، ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م، تحمل اسمه واسم الخليفة الفاطمي المستنصر (معد) وعبارة (علي ولي الله)(٢٠)، على الرغم من أن الصليحي لم يستول على زبيد إلاّ سنة ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م، مما يرجح أنها ضربت خارج زبيد ونقلت إلى زبيد كنوع من الدعاية لدولته، كما فعل أسياده الفاطميون قبل استيلائهم على مصر(٢١)، ومنها: دينار محفوظ ضمن مجموعة (A.N.S) ضرب بزبيد سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م لم يذكر عليه اسم الخليفة الفاطمي، إنما أشار إلى تبعيته بعبارة "سيف المعد"، ويقصد به الخليفة

---

(١٩) علي بن محمد الصليحي: أصله من قبيلة همدان، كان أبوه قاضيًا شافعي المذهب، وكان على علاقة بالداعي الإسماعيلي سليمان الزواحي، الذي لقّن عليًا الدعوة الإسماعيلية سرًا، فلما كبر عدل عن مذهب السنة إلى المذهب الإسماعيلي، فاستخلفه الداعي على الدعوة عند وفاته، وظل علي الصليحي يحج بالناس ويدعوهم سرًا، فلما تمكنت دعوته في قلوبهم أعلن دعوته وثار في جبل حراز، وأخذ يستولي على المدن والمناطق واحدة تلو الأخرى، وأهمها صنعاء التي اتخذها عاصمة لدولته سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٧م، كما سعى إلى التخلص من أعدائه إما بالحرب أو بالحيلة.

(٢٠) العبودي، دنانير صليحية، ص٢٣.

(٢١) الفقي، اليمن في ظل الإسلام، ص ١٤٦-١٦٤؛ العش، أبو الفرج، المسكوكات العربية الإسلامية، بحث في كتاب الآثار الإسلامية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٠م، طبع١٩٨٥م، ص٢١٩- ٢٢٨.

الفاطمي المستنصر بالله(٢٢)، وتتكون كتابات هذا الدينار من:

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله	أمر به الأمير
	محمد رسول الله	سيف المعد
	علي ولي الله	علي بن محمد

هامش الوجه:... الدينار بزبيد سنة اثنين وأربع...

هامش الظهر: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

ويعد المكرم أحمد بن المنصور علي الصليحي أول من وحد العملة اليمنية بعد تعدد ضربها واضطرابها، حيث ألغى العملات العثرية والسعيدية، وضرب الدينار الملكي في صنعاء على الأرجح سنة ٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م أو سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م، الذي حمل من الكتابات: الشهادتين والولاية في مركز الوجه، ومكان الضرب وتاريخه في الهامش، واسم المكرم وألقابه، في مركز الظهر واسم الخليفة الفاطمي وألقابه في الهامش، ويمثل هذا الطراز أول دينار يضرب بعدن سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م، ويحمل من الكتابات(٢٣) (الشكل رقم٤):

---

(٢٢) العبودي، دنانير صليحية، ص١٣؛ الشميري، تاريخ اليمن، ص٩٦.

(٢٣) يوسف، مسكوكات، ص٧٠.

	الوجه	الظهر
المركز:	لا إله إلا الله	الملك السيد
	محمد رسول الله	المكرم عظيم
	علي ولي الله	العرب سلطان
		أمير المؤمنين

هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدينار بعدن سنة ثلث وسبعين وأربعمائه.

هامش الظهر: الإمام معد أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين.

وتتشابه مسكوكات الدولة الزريعية (٥٣٢-٥٦٩هـ/ ١١٣٨-١١٧٤م) مع مسكوكات الدولة الصليحية من حيث الشكل والمضمون على اعتبار أنها امتداد طبيعي للدولة الصليحية، مع تغيير أسماء الحكام وألقابهم(٢٤).

ومن أمثلتها كذلك مسكوكات الدولة الأيوبية في اليمن(٢٥) (٥٦٩-٦٢٦هـ/ ١١٧٤-١٢٢٩م) التي سكها حكامها في عدد

---

(٢٤) للمزيد من التفاصيل انظر: يوسف، مسكوكات، ص٧٧-٨٣.

(٢٥) أدى سقوط دولة بني نجاح إلى انقسام اليمن إلى دويلات وزعامات قبلية، فكانت دولة بني مهدي في زبيد، ودولة بني زريع - خليفة الدولة الصليحية في عدنٍ، ودولة بني حاتم في صنعاء، ودولة الأئمة الزيدية في صعدة، فضلاً عن سيطرة الزعامات القبلية على أجزاء متفرقة من البلاد. وفي فترة الانقسام هذه جهز صلاح الدين الأيوبي حملة عسكرية بقيادة أخيه المعظم توران شاه للاستيلاء على اليمن، فتوجه إليها سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م، مستوليًا في طريقه على المخلاف السليماني، ثم مدينة زبيد عاصمة دولة بني مهدي - وقبض =

من دور الضرب في اليمن، حيث ضرب توران شاه (٥٦٩-٥٧٦هـ/ ١١٧٤-١١٨٠م) عملة موحدة تحمل طرازًا موحدًا باسم الملك الأيوبي في اليمن واسم الخليفة العباسي المعاصر له، سواء بالنسبة للدنانير أو الدراهم(٢٦)، ومن أمثلتها ديناران ضربا بعدن، يؤرخ الأول بسنة ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م، وزنه "٢,٤٥جم" وقطره "٢٤ملم"، ويؤرخ الثاني بسنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م(٢٧)، تتشابه كتاباتهما ما عدا تاريخ الضرب، ونصها:

	الوجه	**الظهر**
المركز:	الإمام	الملك المعظم
	لا إله إلا الله	شمس الدولة
	محمد رسول الله	ترنشاه بن
	المستضيء بأمر	أيوب
	الله أمير المؤمنين	

= على عبد النبي بن علي بن مهدي وأخويه أحمد ويحيى، وسجنهم في زبيد حتى أمر بقتلهم على باب الخان بزبيد في شهر رجب ٥٧١هـ/ يناير١١٧٦م. انظر: ابن حاتم، بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس سميث، ١٩٧٣م، ص ١٦، ٢٠؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥؛ ابن الديبع، بغية المستفيد، ص ٦٩؛ الفقي، اليمن في ظل الإسلام، ص١١٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤؛ أحمد، الأيوبيون، ص ٦٦.

(٢٦) يوسف، مسكوكات، ص٩١، ٩٢.

(27) Baloge.Paul,The Coinage of the Ayyubids, Royal Numismatic society Special Publication NO.12 London, 1980.P 283.

هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدينار بعدن سنة ثلث وسبعين وخمسمايه.

ومن أهم أعمال المعز إسماعيل بن طغتكين (٥٩٣-٥٩٨هـ/ ١١٩٧-١٢٠٢م)، إنشاء دار للضرب بزبيد وضرب السكة باسمه(٢٨)، ومن أمثلتها دينار ضرب بتعز سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م، (الشكل رقم٥) حمل من الكتابات ما يلي:

	الوجه	**الظهر**
المركز (داخل المثمن):	لا إله إلا الله	الإمام الناصر
	محمد رسول	لدين الله أحمد
	الله صلى الله	أمير المؤ
	عليه	منين

هامش الوجه حول المثمن: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بتعز سنة خمس وتسعين وخمس مائه.

هامش الظهر حول المثمن: الملك المعز نصرة الدنيا والدين سلطان المسلمين إسماعيل بن طغتكين.

كما ضرب الدراهم التي عرفت باسم الدرهم اليمني الكبير ووزنه ١٣ قيراطًا، ومنها درهم ضرب بتعز سنة ٥٩٧هـ(٢٩)، ونص كتاباته:

---

(28) Robert, Examples, p201, Baloge. paul. Werhems, Ayoubits in edidts du Yemen, balletin de l, istitute d, Egypte 36,1953-1954.p 349.

(٢٩) يوسف، مسكوكات، ص٩٤.

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله	الإمام الناصر
	محمد رسول	لدين الله أحمد
	الله صلى الله	أمير المؤ
	عليه	منين

هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدرهم بتعز سنة سبع وتسعين وخمسمايه.

هامش الظهر: الملك المعز نصير الدنيا والدين سلطان المسلمين إسماعيل بن طغتكين.

ومن أمثلة مسكوكات الناصر أيوب بن طغتكين⁽٣٠⁾ (٥٩٨-٦١١هـ/ ١٢٠٢-١٢١٤م): درهمان محفوظان بالمتحف البريطاني، وواحد في إسطنبول، وواحد ضمن مجموعة خاصة، وثلاثة محفوظة بمتحف قسم الآثار جامعة صنعاء ضربت في كل من: صنعاء سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م، ووزنه "١,٩جم"، وعدن ٦٠٦هـ/١٢٠٩م، ووزنه " ٢جم"، وتعز سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م ووزنه "١,٩جم"، وجميعها متشابهة من حيث الشكل، ونص كتاباتها⁽٣١⁾ على النحو التالي:

---

(٣٠) عثرت البعثة الكندية بزبيد على عملة عليها اسمه، لكنها لم تنشرها بعد. انظر: هيئة الآثار، تقرير الفريق اليمني المشارك للبعثة لموسم ٩٢/ ١٩٩٣م، ص٤.

(٣١) يوسف، مسكوكات، ص٩٥، ٩٦.

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله	الإمام الناصر
	محمد رسول	لدين الله أحمد
	الله صلى الله	أمير المؤ
	عليه	منين

هامش الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بتعز سنة ست وستمايه.

هامش الظهر: الملك العادل أبو بكر والملك الناصر أبو المظفر أيوب بن طغتكين.

النوع الثاني: المسكوكات ذات الكتابات المنفذة بالخط النسخي(٣٢)

يعد الملك المسعود يوسف - آخر حكام الدولة الأيوبية في اليمن - (٦١٢-٦٢٦هـ/ ١٢١٥-١٢٢٩م) أول من غير كتابات

---

(٣٢) خط النسخ: سمي بالنسخ لأن المصاحف صارت تنسخ به منذ أوائل القرن ٧هـ/ ١٣م، بعد أن أصبح خطًا رسميًا للدولة تسجل به النصوص على العمائر والمسكوكات والتحف والمخطوطات، كما يعرف أيضًا بالخط المنسوب؛ لأن الخطاط ابن مقلة وضع له معايير ونسبًا لكتابته في القرن ٣هـ/ ٩م، وإن كان الخط في الأصل موجودًا ومعاصرًا لنشأة الخط الكوفي، وكان يعرف بالخط اللين، وعندما اشتقت منه خطوط أخرى أطلق على كل منها اسم مختلف؛ للتمييز بينها، ويتميز خط النسخ بكتابة حروفه باستدارة دون استرسال أو امتداد، وكذلك قلة سمكه، وجماله، وسهولة تنفيذه. انظر داود، مايسة محمود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أوائل القرن الثاني عشر للهجرة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص٥٧-٥٩.

المسكوكات المضروبة في اليمن من الخط الكوفي إلى الخط النسخي، وقد جاء هذا التغيير تبعًا لتغيير الخط في الدولة الأم في مصر.

وقد ضرب المسعود مسكوكاته خالية من الهوامش وجاءت على نموذجين:

النموذج الأول: مسكوكات كتب عليها اسم جده السلطان العادل، واسم أبيه الكامل كولي لعهد أبيه العادل، واسمه "المسعود" كولي لعهد أبيه الكامل، مما يدلنا على أن الأيوبيين منذ عهد العادل كانوا قد رتبوا ولاية العهد من الجد حتى الحفيد.

ويضم متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء عشرة دراهم من هذا الطراز: اثنين منها ضربا في زبيد سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، وثلاثة منها ضربت في تعز سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، وسنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م، وأربعة في صنعاء سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، وسنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م، وواحد في عدن لكنه مجهول التاريخ بسبب تلف أجزاء كثيرة من الكتابات(٣٣).

وجاءت كتابات هذه الدراهم متشابهة من حيث استخدام خط النسخ في كتاباتها، مع تغيير مكان الضرب وتاريخه، وجميعها مكتوبة داخل دائرة كبيرة تحيط بها حبيبات متجاورة، ووزعت كتابات كل من الوجه والظهر على النحو التالي (الشكل رقم٦):

---

(٣٣) فرغلي، دراهم أيوبية، ص١٩٠.

الوجه	الظهر
الله	بسم الله
لا إله إلا الله محمد رسول	الملك العادل أبو بكر و
الإمام الناصر لدين الله أحمد	لي عهده الملك الكامل محمد و
أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة	لي عهده الملك المسعود
اثني عشر ستمايه	يوسف

النموذج الثاني: مسكوكات تحمل اسم الملك الأيوبي في مصر وولي عهده حاكم اليمن فقط: وتعود إلى ما بعد وفاة السلطان العادل سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م وتولي ابنه السلطان الكامل الحكم، بحيث أصبح المسعود ولي العهد المباشر، ولذلك كتب عليه اسم أبيه السلطان الكامل، واسمه وليًا للعهد.

ويضم متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء ثمانية عشر درهمًا من هذا الطراز(٣٤): ثلاثة منها ضربت في زبيد سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م، وسنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م، وأربعة ضربت في تعز سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م، ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م، والآخران يصعب تحديد تاريخ الضرب بسبب تلف الكتابات، وواحد في صنعاء سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، وثمانية في عدن، ستة مؤرخة بالسنوات: ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م، ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، واثنان يصعب تحديد تاريخ ضربهما، ودرهمان مجهولا مكان الضرب بسبب تلف أجزاء كثيرة من الكتابات، ومنها:

---

(٣٤) فرغلي، دراهم أيوبية، ص٢٣٠.

الوجه	الظهر
الله ل سو	بسم الله
لا إله إلا الله محمد	الملك الكامل أبو ا
الإمام الناصر لدين الله أحمد	لمعالي محمد ولي عهده
أ أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة	الملك المسعود
مير اثني عشر ستمايه	يوسف

النوع الثالث: المسكوكات ذات الكتابات المنفذة بالخط الثلث(٣٥)

تنتمي إلى هذا النوع مسكوكات الدولة الرسولية في اليمن(٣٦) (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)، التي أسسها

---

(٣٥) خط الثلث: يقصد به الخط الذي كتب بقلم سمك سنته ثماني شعرات، أي ثلث سمك قلم الطومار المكون من ٢٤ شعرة، ويتميز قلم الثلث بأن قطة سنته مائلة ومشطوفة تساعد الخطاط على تغيير سمك الحرف، ولذلك تتميز حروفه بالرصانة والاسترسال والتنوع في سماكة الحروف، بحيث تنتهي بجزء رفيع، وقد ظهر هذا الخط في نهاية القرن ٢هـ/٨م على يد إبراهيم السجزي. انظر: داود، الكتابات العربية، ص٥٩-٦٠؛ سرحان، أحمد عبدالله، حرفنا العربي وأعلامه العظام عبر التاريخ، الحقيقة برس، ١٩٨٨م، ص١٣٦-١٣٧.

(٣٦) بنو رسول: نسبة إلى جدهم "رسول"، واسمه محمد بن هارون. ينتهي نسبه إلى جبلة بن الأيهم آخر ملوك الدولة الغسانية، والذي أسلم بعد معركة اليرموك، وفي عهد عمر بن الخطاب ضرب جبلة أحد العبيد؛ لأنه داس على حلته في الطواف، فحكم عمر للعبد بأن يضرب جبلة كما ضربه، فارتد عن الإسلام، وفر إلى الشام، ثم إلى بلاد الروم. وكان محمد بن هارون رسولاً لأحد الخلفاء العباسيين - لم تصرح المصادر باسمه - فاشتهر باسم رسول الخليفة، ثم انتقل إلى =

المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول(٣٧) (٦٢٦-٦٤٧هـ/ ١٢٢٩-١٢٤٩م)، حيث اشتملت السكة الرسولية على أسماء السلاطين ونعوتهم الشخصية وألقابهم، فضلاً عن ذكر أسماء الخلفاء العباسيين، مثل الخليفة المستنصر بالله، والخليفة المستعصم بالله، بالإضافة إلى تاريخ الضرب ومكانه(٣٨)، وعادة ما كانت هذه العبارات تنقش على ظهر الدراهم، أما عبارات الوجه فقد اشتملت على البسملة

= مصر وعمل بوظيفة "أمير آخور" عند الملك الكامل الأيوبي. انظر: الخزرجي، العسجد المسبوك، ص١٩٠؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، جزءان، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ج١، ص ٣٦، ٣٧؛ أحمد، محمد عبد العال، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما (٦٢٨-٩٢٣هـ/ ١٢٣١-١٥١٧م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص٤٠-٥٢؛ الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ مجلدات، دار النهضة العربية، القاهرة، ج١، ص١٧٥.

(٣٧) كان المنصور نور الدين عمر نائبًا عن المسعود يوسف عندما توجه إلى مكة حاجًا، وبعد انتهاء مناسك الحج توجه إلى مصر لزيارة والده الكامِل، لكنه مات في الطريق، فاستغل المنصور عمر وفاة المسعود، وهيأ الأوضاع في اليمن لصالحه، ثم أعلن استقلاله عن الدولة الأيوبية سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م، واتخذ من مدينة تعز- الحاضرة الأيوبية- عاصمه لدولته، وضرب السكة باسمه، ودُعي له على منابر اليمن، ووصله تقليد الخليفة العباسي المستنصر (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٣م) بتشريفه بنيابة اليمن سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م، وبذلك استكمل مظاهر استقلال اليمن عن الدولة الأيوبية في مصر. انظر: ابن حاتم، السمط الغالي، ص٢٠٦، ٢٠٧؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص١٢٩، ١٩٥؛ العقود،ج١، ص٥٩؛ أحمد، الأيوبيون، ص٢٨٣، ٢٨٤؛ بنو رسول، ص٦٢.

(٣٨) خليفة، طرز، ص٩٥.

والشهادتين وعبارة (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) المقتبسة من الآية ٣٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة الصف، يليها أسماء الخلفاء الراشدين.

وقد نقش بنو رسول كتابات مسكوكاتهم بالخط الثلث على نوعين: الأول مماثل لشكل توزيع الكتابات في النوعين السابقين، من حيث توزيعها على مركزي الوجه والظهر والهامشين والنوع الثاني إحاطة الكتابات أو توزيعها داخل دوائر متنوعة وأشكال زخرفية وهندسية، ومن أمثلتها: مسكوكات مؤسس الدولة: السلطان المنصور عمر(٣٩) (الشكل رقم٧):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا	المستعصم
	الله محمد رسو	بالله أمير المؤمنين
	ل الله	المنصور عمر

هامش الوجه: الأئمة أبوبكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي أبو الحسن.

هامش الظهر: الملك بن علي اليماني [الإمام] ضرب بصنعاء سنة ثلاث أربعين ستماية.

ومسكوكات ثاني سلاطين الدولة المظفر يوسف بن المنصور (٦٤٧-٦٩٤هـ/ ١٢٤٩-١٢٩٥م)، (الشكل رقم ٨):

---

(٣٩) يوسف، مسكوكات، ص٩٩.

	الوجه	الظهر
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم	عمر
	لا إله إلا الله محمد	السلطان الملك
	رسول الله أرسله	المظفر شمس الدين
	بالهدى ودين	يوسف بن الملك
	الحق	المنصور

هامش الوجه: ليظهره على الدين كله الأئمة رضي الله عنهم أبوبكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة سبع خمسين ستمايه.

النوع الرابع: المسكوكات ذات الكتابات المنفذة بخليط من الخطوط

تنتمي إلى هذا النوع بعض مسكوكات السلطان الناصر أحمد بن الأشرف الرسولي (٨٠٣-٨٢٧هـ/ ١٤٠١-١٤٢٤م)، حيث تجمع مسكوكاته بين الخطين الكوفي والنسخي، وقد نفذت كتابات الوجه بالخط النسخي، ونفذت كتابات الظهر بالخط الكوفي المورق(٤٠)، ومن أمثلتها(٤١) (الشكل رقم٩):

---

(٤٠) الخط الكوفي المورق: يعرف أيضًا بالخط المشجر، ويمثل المرحلة التالية لتعريض واستطالة قوائم حروف الخط الكوفي ذي الهامات المثلثة، حيث طور الخطاط بدءًا من أواخر القرن ٢هـ/ ٨م تثليث رأس الحرف إلى أشكال زخرفية نباتية على هيئة أوراق ذات فصين أو ثلاثة، رغبة منه في ملء الفراغ الناتج عن اختلاف أطوال حروف الكلمات ومداتها. الباشا، موسوعة، ص١٨٥.

(٤١) خليفة، طرز، ص٥٥.

	الوجه	**الظهر**
	(داخل وريدة رباعية)	(داخل جامة مفصصة)
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم	السلطان
	لا إله إلا الله محمد رسول	الملك الناصر
	الله أرسله بالهدى ودين الحق	صلاح الدين

هامش الوجه: (حول الوريدة): أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: (حول الجامة المفصصة): أحمد بن السلطان الملك الأشرف إسماعيل...

وبالشكل نفسه والخط نفسه نفذت كتابات بعض مسكوكات السلطان المنصور عبد الله بن السلطان الناصر أحمد الرسولي (٨٢٧-٨٣٠هـ/١٤٢٤-١٤٢٧م).

الطراز الثاني: المسكوكات ذات الكتابات والرسوم والشارات

اشتملت مسكوكات هذا الطراز على رسوم ونقوش وشارات متنوعة، يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع:

النوع الأول: المسكوكات ذات الكتابات والرسوم الهندسية

احتوت بعض مسكوكات حكام الدول المستقلة في اليمن على عدد من الرسوم الهندسية، حيث ضرب كل من مؤسس الدولة الرسولية في اليمن المنصور نور الدين عمر وأحفاده من بعده، وبعض الأئمة الزيدية المعاصرين لهم، وخصوصًا المهدي لدين الله أحمد بن الحسين، مسكوكات احتوت على

كتابات نفذت بالخط الثلث داخل مجموعة من الرسوم الهندسية وخارجها، ومنها:

الدوائر:

تعددت الدوائر المرسومة على المسكوكات من حيث الشكل، ومنها:

- دائرة بارزة تحيط بالكتابات، محلاة بأربع أنصاف دوائر صغيرة، كما في بعض مسكوكات المنصور عمر، والتي تحتوي في مركز الوجه على البسملة والشهادتين في ثلاثة أسطر، واسم الخليفة وألقابه في الهامش، فيما حوى مركز الظهر أسماء الخلفاء الراشدين وألقابهم، وفي الهامش اسم السلطان وتاريخ الضرب، ومن أمثلتها درهم ضرب سنة ٦٣٩هـ/١٢٤٢م:

	الوجه	الظهر
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم	الأئمة الراشدين
	لا إله إلا الله	أبوبكر الصديق
	محمد رسول الله	عمر الفاروق
		عثمان ذو النورين
		علي أبو السبطين

هامش الوجه: أمير المؤمنين الإمام المستنصر بالله جعفر.

هامش الظهر: الملك المنصور عمر... سنة تسع ثلاثين ستمايه.

- دائرة ذات محيط مجدول على هيئة الجفت اللاعب، زينت بحبيبات بارزة، أو حبيبات متماسة: تحيط بكتابات مركز الوجه والظهر، ومن أمثلتها درهم السلطان المنصور المضروب سنة٦٤٢هـ/ ٤-١٢٤٥م بمدينة زبيد، يحمل من الكتابات: (الشكل رقم١٠)

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا	المستعصم
	الله محمد رسو	بالله أمير المؤمنين
	ل الله	المنصور عمر

هامش الوجه: الأئمة أبوبكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي أبو السبطين.

هامش الظهر: الملك بن علي اليماني [الإمام] ضرب بزبيد سنة اثنى أربعين ستماية.

- دائرة مفصصة ذات ثلاثة إطارات تحيط بمركزي الوجه والظهر: ومن أمثلتها درهم السلطان المنصور عمر المضروب بصنعاء سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م(٤٢).

- دوائر متعددة متتالية متحدة المركز: ومنها: دائرتان متتاليتان، الخارجية منهما مكونة من حبيبات متماسة، وتمثلها بعض مسكوكات السلطان المظفر يوسف حيث يحيط بكتابات مركز الوجه دائرة تضم البسملة كاملة،

---

(٤٢) خليفة، طرز، ص٦١،٦٢.

تليها شهادة التوحيد، ثم الاقتباس القراني من الآية ٣٣، من سورة التوبة، وجزء من الآية ٩ من سورة الصف، التي أكملت في الهامش قبل أسماء الخلفاء الراشدين، على النحو التالي:

	الوجه	**الظهر**
المركز: (داخل الدائرة):	بسم الله الرحمن الرحيم	عمر
	لا إله إلا الله محمد	السلطان الملك
	رسول الله أرسله	المظفر شمس الدين
	بالهدى ودين	يوسف بن الملك
	الحق	المنصور

هامش الوجه: ليظهره على الدين كله الأئمة رضي الله عنهم أبوبكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة... ستماية.

- ثلاث دوائر متقاطعة تحتوي بداخلها وحولها في الوجه على شهادة التوحيد واسم السلطان وألقابه، وفي دوائر الظهر وحولها شهادة الرسالة وأسماء الخلفاء الراشدين، كما في مسكوكات مؤسس الدولة الرسولية السلطان المنصور نور الدين عمر (الشكل رقم١١):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	(داخل الدوائر الثلاث)	(داخل الدوائر الثلاث)
	الملك	الأئمة
	المنصور	أبوبكر عمر
	عمر الثاني	عثمان علي

هامش الوجه حول الدوائر الثلاث: لا إله/إلا/الله.

هامش الظهر حول الدوائر الثلاث: محمد/ رسول/الله.

المربعات(٤٣):

احتوت بعض المسكوكات الرسولية على رسوم لمربعات نفذت كتابات المركز بداخلها، ومنها: بعض مسكوكات مؤسس الدولة المنصور عمر، ومن أمثلتها درهم ضرب سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م، يتوسط كلاً من الوجه والظهر مربع ذو إطارين بارزين متوازيين يضم مربع الوجه "الشهادتان" وحوله اسم الخليفة العباسي وألقابه، فيما يضم مربع الظهر اسم السلطان وألقابه، وحوله تاريخ الضرب ومكانه(٤٤) (الشكل رقم١٢):

---

(٤٣) تنفيذ الكتابات داخل أشكال مربعات، سبق أن استخدمه كل من: الأيوبيين في مصر والشام، والموحدين والحفصيين والمرينيين والنصريين في المغرب والأندلس. انظر خليفة، طرز، ص٦٢.

(٤٤) سيف، علي سعيد، الكتابات التسجيلية على مسكوكات الدولة الرسولية في اليمن (٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م) ودلالتها التاريخية، بحث غير منشور، مقدم للمنتدى الدولي الرابع للخطوط والنقوش والكتابات في العالم عبر العصور، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

	الوجه	**الظهر**
المركز: (داخل المربع):	لا إله إلا	الملك المنصور
	الله محمد	أبي الفتح
	رسول الله	عمر بن علي

هامش الوجه حول المربع: الإمام/أبو جعفر/ أمير/ المؤمنين.

هامش الظهر حول المربع: ضرب / بمبين سنة/ خمس و/ أربعين.

ومنها كذلك بعض مسكوكات السلطان المظفر يوسف التي ضربت بمكة سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م، وحملت اسم أمير مكة إلى جانب اسم السلطان المظفر داخل مربع، وحول أضلاع المربع أمر الضرب ومكانه وتاريخه، وذلك على النحو التالي:

	الوجه	**الظهر**
المركز:	لا إله إلا الله	الملك المظفر
(داخل المربع):	محمد رسول الله	يوسف بن عمر الأمير
	الإمام المستعصم	عز الدين جاماز

هامش الوجه حول المربع: بالله/ أمير/ المؤمنين.

هامش الظهر حول المربع: ضرب بمكة/ سنة إحدى/ خمسين ستمائه.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الأول المحرم ١٤٣٣هـ، السنة الثامنة والثلاثون
الدارة

وعلى الشكل نفسه ضربت بعض مسكوكات السلطان المؤيد داوود بن المظفر (٦٩٦-٧٢١هـ/ ١٢٩٧-١٣٢١م)، ومنها درهم ضرب بعدن سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م (الشكل رقم ١٣) حمل من الكتابات:

	الوجه	**الظهر**
المركز: (داخل المربع):	لا إله إلا الله	السلطان الملك
	محمد رسول الله	المؤيد هزبر
	صلى الله عليه وآله	الدين داود

هامش الوجه حول المربع: بسم الله الرحمن الرحيم/ الأئمة الراشدون/ أبوبكر وعمر/ وعثمان وعلي.

هامش الظهر حول المربع: الملك المظفر/ المستعصم بالله/ أمير المؤمنين ضرب بعدن/ سنة ثمان عشر وسبعمائه.

ويشبهه من حيث الشكل درهم للسلطان الناصر أحمد بن الأشرف (الشكل رقم١٤)، وكذلك درهم للسلطان نفسه، وإن رسم المربع فيه على هيئة نقط بارزة متجاورة، مع إحاطة المربع كذلك بدائرة مكونة من نقط بارزة (الشكل رقم١٥).

الأشكال المثمنة:

اشتملت بعض مسكوكات الدول اليمنية على أشكال مثمنة الشكل شكلت على هيئة مربعين متقاطعين ضم بداخله الشهادتان في المركز واسم الخليفة العباسي في الظهر،

وحول الشكل المثمن في الوجه أمر الضرب ومكانه وتاريخه، وفي الظهر اسم الآمر بالضرب وألقابه، ومن أمثلتها درهم السلطان الأيوبي المعز إسماعيل بن طغتكين، والذي ضرب بتعز سنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م(٤٥) (الشكل رقم ٥).

ومنها كذلك بعض مسكوكات مؤسس الدولة الرسولية المنصور عمر، التي أحيطت فيها كتابات المركز في الوجه والظهر بشكل ثماني الزوايا، محاط بإطار مفصص متداخل مع زوايا المثمن (الشكل رقم ١٦) ونص كتاباته:

	الوجه	**الظهر**
المركز: (داخل المثمن):	لا اله ا	الملك ا
	لا الله	لكامل

هامش الوجه حول المثمن:.................... (غير مقروء).

هامش الظهر حول المربع:.................... (غير مقروء).

الأشكال المفصصة:

أحيطت كتابات مسكوكات بعض الدول المستقلة في اليمن بأشكال مفصصة متنوعة، ومنها: بعض مسكوكات الناصر أيوب بن طغتكين المضروبة في تعز سنة ٦٠٥هـ/٣-١٢٠٤م، والدملوة سنة ٦٠٥هـ/٨-١٢٠٩م، ونص كتاباتها(٤٦):

---

(45) Baloge, the Coinage,p. 284.

(46) Baloge, the Coinage,pp 287,289.

	الوجه	**الظهر**
المركز:	o	صر
	لا إله إلا الله	الإمام النا
	محمد رسول	لدين الله أحمد
	الله صلى الله	أمير المؤ
	عليه	منين

هامش الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بتعز سنة خمس وستمايه.

هامش الظهر: الملك بن العادل أبو بكر والملك الناصر أبو المظفر أيوب بن طغتكين.

وكذلك مسكوكات الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين(٤٧) (٦٤٦- ٦٥٦هـ/١٢٤٨-١٢٥٨م)، والذي ضرب مسكوكاته على نوعين: الأول مماثل لكتابات المسكوكات الإسلامية المنفذة في كل من وجهي المسكوكة، في حين تميز النوع الثاني بتصميم مركزه الذي يحتوي على مربع شطفت زواياه الداخلية بتشكيلات مفصصة نتج عنها شكل ذو أربعة

---

(٤٧) بعد وفاة المنصور بالله عبدالله بن حمزة سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م ظلت الدولة الزيدية بدون إمام، حيث خلفه أولاده كدعاة حتى قيام المهدي أحمد بن الحسين لنفسه بالإمامة فيما بين(٦٤٦-٦٥٦هـ /١٢٤٨-١٢٥٨م)، وعلى الرغم من ذلك لم يصلنا ما يفيد أنه ضرب مسكوكات ترجع إلى سنة دعوته أو التي تليها، ولم يعثر على أي سكة ترجع إلى هاتين السنتين، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى انشغال الإمام خلال هاتين السنتين بالحرب ضد الدولة الرسولية، وسادات الحمزات، الذين كانوا مسيطرين على صعدة، وبعد استيلائه على صعدة وصنعاء سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م بدأ بضرب المسكوكات الخاصة به.

فصوص، يحصر بداخله كتابات المركز، أما كتابات الهامش فقد وزعت حول أضلاع المربع من الخارج، وداخل زوايا المربع المحصورة فيما بينه وبين الشكل المفصص، حيث نفذت كتاباتها على النحو التالي (الشكل رقم١٧):

	الوجه	**الظهر**
المركز: (داخل الشكل المفصص):	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي و لي الله	الإمام المهدي لدين الله أمير المؤ منين

الوجه: حول المربع: بسم الله/ الرحمن الر/ حيم ضرب/ بصنعا سنة.

في زوايا المربع: ثمان/ وأر/ بعين/ وستمايه.

الظهر حول المربع: أحمد بن/ الحسين ابن/ القسم/ ابن رسول.

في زوايا المربع: الله/ صلى/ الله/ عليه.

وكذلك بعض مسكوكات السلطان الرسولي الناصر أحمد بن الأشرف، التي اشتملت على شكل هلال كبير يضم كتابات مركز الوجه تعلوه دائرة كبيرة تضم بداخلها اسم مكان الضرب، فيما يحتوي مركز الظهر على شكل رباعي الفصوص يحيط بكتابات المركز التي تشتمل على ألقاب السلطان، ومن أمثلته درهم ضرب بالمهجم، ونص العبارات المسجلة عليه (الشكل رقم ١٨):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	(داخل الدائرة والهلال)	(داخل الشكل الرباعي
	ضرب	الفصوص)
	المهجم	صلاح
	بسم الله الرحمن الرحيم	سلطان الملك
	لا إله إلا الله محمد رسول	الناصر
	الله أرسله بالهدى ودين الحق	

هامش الظهر: حول الشكل الرباعي المفصص: السلطان أحمد بن السلطان الملك الأشرف إسماعيل.

النجوم:

احتوت بعض مسكوكات الدول المستقلة على رسوم لأشكال نجوم سداسية شكلت زواياها على هيئة معينات متماسة، وتمثلها المسكوكات الفضية (الدراهم) التي ضربت في عهد الدولة الزيدية الثانية (٥٦٩-٦٥٦هـ/ ٣-١١٧٤-١٢٥٨م)، منذ عهد ثاني(٤٨) حكامها الإمام عبد الله بن حمزة (٥٨٣-

---

(٤٨) انتهت الدولة الزيدية الأولى رسميًا بعد وفاة الداعي يوسف سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م، وإن تعاقب على حكم ما بقي منها عددٌ من أحفاد الهادي إلى الحق، وكذلك عدد من العلويين الذي لا ينتسبون إلى الهادي، ومنهم: أبوهاشم الحسن بن عبدالرحمن (٤٢٦-٤٣١هـ/١٠٣٥-١٠٤٠م)، وأبو الفتح الناصر بن الحسين الديلمي (٤٣٧-٤٤٤هـ/١٠٤٦-١٠٥٢م)، وغيرهم من العلويين حتى قيام الدولة الزيدية الثانية، التي يعد الإمام يحيى بن حمزة (٥٦٩هـ/ ١١٧٤م، أول أئمتها، ويليه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (٥٨٣-٦١٤هـ/ ١١٨٧-١٢١٧م)، وقد نازعه الحكم محمد العفيف أحد أحفاد الهادي، لكنه ما لبث أن بايع عبدالله بن حمزة، وبعد وفاة =

٦١٤هـ/١١٨٧-١٢١٧م)(٤٩)، حيث نفذت كتاباتها التي تحمل اسمه وألقابه وعبارة الإمامة ونسبه المنتهي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالخط الكوفي المورّق، داخل ستة معينات شكلت على هيئة نجمة سداسية، وكذلك في المساحات المحصورة بين زوايا المعينات وإطار العملة من الخارج وذلك على النحو الآتي (الشكل رقم١٩):

الوجه: (داخل المعينات): بسم الله الر/ حمن الر/ حيم لا إله إلا/ الله محمد/ رسول الله علي/ ولي الله.

خارج المعينات: ضرب/بظفار/ سنة/ إحدى/ وست/ مايه.

الظهر: داخل المعينات: الإمام/ المنصور/ بالله أمير/ المؤمنين/ عبدالله بن/ حمزة بن سليمان.

خارج المعينات: ابن ر/ سول/ الله/ صلى الله/ عليه/ وآله.

كما ضربت بالشكل نفسه مسكوكات ابنه الداعي عز

= المنصور عبدالله بن حمزة ظلت الدولة الزيدية بدون إمام حتى دعا الإمام المهدي أحمد بن الحسين لنفسه بالإمامة فيما بين(٦٤٦-٦٥٦هـ/١٢٤٨-١٢٥٨م)، ويعد آخر أئمة هذه الدولة، حيث قتل في عهد السلطان الرسولي المظفر يوسف، على يد الأشراف الحمزات سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

(٤٩) ضرب الإمام عبدالله بن حمزة عددًا من الدراهم الفضية، تختلف في طرازها تمامًا عن طراز السكة الذهبية، سواء التي ترجع إلى عصر الهادي إلى الحق ومن تلاه من الأئمة، أو التي ترجع إلى الدويلات التي كانت تابعة للخلافة العباسية؛ فقد نقشت كتابات الوجه والظهر داخل عنصر زخرفي يشبه الوريدة أو النجمة السداسية، وتميزت كتابات هذه الدراهم بنقوشها الكتابية المسجلة في بعض الدراهم بالخط الكوفي المورق الذي تميزت به معظم منشآت الإمام عبدالله بن حمزة.

الدين محمد فيما بين (٦١٤- ٦٢٣هـ/١٢١٧-١٢٢٦م)، ثم أخوه الداعي المتوكل شمس الدين أحمد بن عبد الله بن حمزة (٦٢٣-٦٥٦هـ/١٢٢٦-١٢٥٨م)، ثم أخوه الداعي المنتصر بالله داوود (٦٥٦-٦٨٩هـ/١٢٥٨-١٢٩٠م).

واشتملت كذلك بعض مسكوكات الدولة الرسولية على رسوم لنجوم سباعية، تحتوي بداخلها على كتابات الوجه، ودوائر مفصصة حول كتابات الظهر، ومنها بعض مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل (٧٧٨-٨٠٣هـ/ ١٣٧٨- ١٤٠٠م)، ومن أمثلتها درهم مجهول مكان الضرب وتاريخه، بسبب فقدان جزء من الدرهم، ونص العبارات المسجلة عليه:

	الوجه	**الظهر**
المركز (داخل النجمة أو الدائرة):	لا إله إلا الله	الأشرف
	بسم الله الرحمن الرحيم	السلطان الملك
	محمد رسول الله	ممهد الدين

هامش الوجه حول النجمة: ... (غير مقروء).

هامش الظهر حول الدائرة: ... (غير مقروء).

الصلبان:

احتوت بعض مسكوكات الدولة الرسولية في عهد السلطان المنصور عبد الله بن الناصر أحمد(٥٠) المضروبة بتعز على رسم لصليب في الظهر يحتوي بداخله وفيما حوله

---

(٥٠) خليفة، طرز، ص٦٢.

على اسم السلطان وألقابه ومكان الضرب، وذلك على النحو التالي (الشكل رقم٢٠):

الوجه: المركز: الله.

الهامش الداخلي: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الهامش الخارجي: أرسله بالهدى ودين الحق الأئمة أبي بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم.

الظهر: الذراع الأفقي: السلطان الملك المنصور.

الذراع الرأسي: عبد الله بن أحمد.

ويقرأ في المثلثات الناتجة عن امتداد أذرع الصليب: أمير المؤمنين/المستعصم بالله/ ضرب تعز/ سنة...

النوع الثاني: المسكوكات ذات الكتابات والرسوم الحيوانية

اشتملت بعض مسكوكات الدولة الرسولية على رسوم حيوانية، ومنها:

رسوم الطيور:

كما في بعض مسكوكات السلطان الرسولي المجاهد علي (٧٢١-٧٦٤هـ /١٣٢١-١٣٦٣م) التي احتوت على رسم طائر ناشر جناحيه داخل وريدة سداسية تحتل مركز الظهر كما في الدرهم (الشكل رقم٢١)(٥١)، ودرهم آخر ضرب بزبيد سنة ٧٤٤هـ/١٣٤٣م (الشكل رقم ٢٢)، وتحتوي كتاباته على ما يلي:

---

(٥١) خليفة، طرز، ص٦٠، ٩٤.

	الوجه	**الظهر**
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله	(رسم طائر ناشر جناحيه)

هامش الوجه داخلي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.

خارجي: ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون بن يوسف بن عمر بن علي.

هامش الظهر داخلي: السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود.

خارجي: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة أربع وأربعين سبعما(يه).

وبالشكل نفسه درهم للسلطان نفسه، ضرب بعدن سنة... وخمسين وسبعماية(٥٢)، مع اختلاف شكل الطائر الذي رسم على هذا الدرهم، وعلى رأسه ما يشبه التاج الثلاثي الرؤوس، (الشكل رقم٢٣)، وكذلك رسم الصقر على درهم للسلطان الأفضل عباس بن المجاهد، مؤرخ بسنة ٧٧٠هـ/ ٨-١٣٦٩م(٥٣).

---

(٥٢) خليفة، طرز، ص٤٩.

(٥٣) خليفة، طرز، ص٦١.

الأسود(٥٤):

اشتملت بعض مسكوكات سلاطين بني رسول على رسوم لأسود(٥٥) متنوعة، ومنها:

رسم أسد راكض يبدو متجهًا من اليسار إلى اليمين رافعًا ذنبه فوق ظهره داخل دائرة مفصصة، كما في بعض مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل (الشكل رقم ٢٤)، أو متجهًا من اليسار إلى اليمين كما في بعض مسكوكات ابنه الناصر أحمد بن الأشرف (الشكل رقم٢٥)، ونص العبارات المسجلة عليه:

	الوجه	**الظهر**
	بسم الله الرحمن الرحيم	
المركز:	لا إله إلا الله	(رسم أسد)
	محمد رسول الله	

هامش الوجه: الأئمة رضي الله عنهم أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: الملك الناصر صلاح الدين أحمد ضرب بالمهجم سنة...

---

(٥٤) استخدمت رسوم الأسود كرنوك أو شعارات أو شارات لأول مرة في عهد الملك الأيوبي المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل فيما بين ٦٠٨-٦١٧هـ/١٢١١-١٢٢٠م، ثم السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو الثاني سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢م، ثم السلطان المملوكي الظاهر بيبرس. أحمد، أحمد عبدالرازق، الرنوك على عصر سلاطين المماليك، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد الحادي والعشرون، ١٩٧٤م، ص٨٥؛ خليفة، طرز، ص٦٠.

(٥٥) خليفة، طرز، ص٦٠، ٩٣.

الطاووس:

احتوت بعض المسكوكات الرسولية المضروبة في عهد السلطان الناصر أحمد بن الأشرف على رسوم طواويس(٥٦). في مركز الظهر، وحوله من أعلى وأسفل اسم السلطان وألقابه، وفي الهامش اسم الخليفة ومكان الضرب، ويمثل هذا الطراز درهم من ضرب زبيد، نشره روبرت دارلي(٥٧)، احتوت كتاباته على ما يلي:

	الوجه	**الظهر**
	بسم الله الرحمن الرحيم	السلطان الملك الناصر
المركز:	لا إله إلا الله	(رسم طاووس)
	محمد رسول الله أرسله	صلاح الدنيا والدين
		أحمد بن
		إسماعيل

هامش الوجه: بالهدى ودين الحق أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة...

الأسماك(٥٨):

احتوت بعض المسكوكات الرسولية على رسوم أسماك متنوعة(٥٩)،

---

(٥٦) خليفة، طرز، ص٦١، ٩٥.

(57) Robert, Examples, op.cit.p 202.

(٥٨) أحمد، الرنوك، ص٦٩؛ خليفة، طرز، ص٦٠.

(٥٩) اتخذت الأسماك كشعار (رنك) لبعض سلاطين المماليك في مصر، ومنهم السلطان الناصر محمد بن قلاوون. انظر: خليفة: طرز، ص٦٠، ٩٤.

ومنها: رسم لسمكتين بعضهما فوق بعض داخل دائرة ذات محيط مفصص، كما في مسكوكات السلطان المجاهد علي (الشكل رقم٢٦):

	الوجه	الظهر
المركز (داخل المربع):	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله	(رسم سمكتين)

هامش الوجه داخلي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.

خارجي: ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

هامش الظهر داخلي: السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود.

خارجي: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بعدن سنة...

وكذلك رسم لسلسلة من الأسماك المتتابعة تحيط بالكتابات كإطار ويدور حولها إطار بارز من حبات اللؤلؤ، كما في بعض مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل، ومنها درهم ضرب بمدينة زبيد، مجهول تاريخ الضرب، أو رسم سمكة في الهامش أسفل كتابات المركز، كما في درهم السلطان الأفضل عباس (٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٦م) (الشكل رقم٢٧).

النوع الثالث: المسكوكات ذات الكتابات والرسوم الآدمية

احتوت بعض مسكوكات الدولة الرسولية على رسوم آدمية، ومنها: بعض مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل والتي نقش عليه رسم شخص مثل بأسلوب تجريدي، وهو جالس جلسة شرقية (متربعًا)(٦٠)، (الشكل رقم ٢٨):

	الوجه	**الظهر**
	بسم الله الرحمن الرحيم	داخل دائرة فوق الهلال:
المركز:	لا إله إلا الله	(رسم لرجل متربع)
	محمد رسول الله	داخل الهلال:
	أرسله بالهدى	السلطان الملك الأشرف
		ممهد الدين إسماعيل بن العباس

هامش الوجه: ودين الحق ليظهره على الدين كله أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: ضرب بتعز سنة خمس وثمانين وسبعماية.

ورسم آخر على وجه درهم، يمثل منظرًا تصويريًا لفارس يمتطي صهوة جواده، ويمسك بيده اليمنى بازيًا، كما في درهم ضرب بتعز سنة ٧٨٥هـ/١٣٨٣م (الشكل رقم٢٩)، ونص العبارات المسجلة عليه:

---

(٦٠) خليفة، طرز، ص٦١، ٩٥.

	الوجه	الظهر
	بسم الله الرحمن الرحيم	(رسم لفارس)
المركز:	لا إله إلا الله	
	محمد رسول الله	
	أرسله بالهدى	

هامش الوجه: ودين الحق ليظهره على الدين كله أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: السلطان الملك الأشرف ممهد الدين إسماعيل بن العباس ضرب بتعز سنة خمس وثمانين وسبعماية.

النوع الرابع: المسكوكات ذات الكتابات والشارات

اشتملت بعض المسكوكات اليمنية على رموز وشارات إلى جانب الكتابات، ومن أمثلة ذلك:

١ - الرموز: ومنها الدوائر

احتوت مسكوكات عبد النبي بن مهدي (٥٥٨هـ- ٥٦٩هـ/ ١١٦٣- ١١٧٤م) ثالث حكام دولة بني مهدي (٥٥٤-٥٦٩هـ/ ١١٥٩-١١٧٤م)، على شكل دائرتين أعلى مركز الوجه تحصران بينهما حرف (ع)، على النحو التالي(٦١) (الشكل رقم٣٠):

---

(٦١) الزيلعي، أحمد بن عمر، نحو نظرية جديدة: دولة بني مهدي إمامة رابعة في اليمن، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الجزيرة العربية من القرن الخامس حتى نهاية القرن السابع الهجري، الكتاب السادس، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ، ص٤٧٧، ٤٧٨.

	الوجه	**الظهر**
	○ع ○	الإمام
المركز:	لا إله إلا الله وحده	شمس
	محمد رسول الله	شريعة
	علي ولي الله	الإسلام

هامش الوجه:... هذا الدرهم بزبيد سنة ست وستين وخمسمائة.

هامش الظهر: [لا إله إلا الله] محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره.

كما احتوت بعض مسكوكات الناصر أيوب بن طغتكين على دائرة صغيرة تعلو كتابات مركز الوجه في عدد من الدراهم التي ضربت في كل من: تعز سنة ٦٠١هـ/ ٤-١٢٠٥م، ٦٠٥هـ/ ٨-١٢٠٩م، ٦٠٦هـ/ ٩-١٢١٠م، وزبيد ٦٠١هـ/ ٤-١٢٠٥م، ٦١٠هـ/ ١٢١٣م، وعدن ٦٠٨هـ/ ١١-١٢١٢م(٦٢).

واستمر استخدام الدائرة الصغيرة أعلى كتابات مركز الظهر في دراهم المسعود يوسف الأيوبي، المضروبة في كل من: تعز ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، ٦٢٠هـ/١٢٢٣م، وزبيد ٦١٢هـ، ١٢١٥م، ٦١٨هـ/ ١٢٢١م، ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، وإن تميزت بعض مسكوكات المسعود بوجود ثلاث دوائر صغيرة مطموسة مرتبة، دائرتان تعلوهما دائرة، كما في درهم ضرب بعدن سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م(٦٣).

---

(62) Baloge, the Coinage, p 287-297.

(63) Baloge, the Coinage, p 297-299.

٢ - الرنوك (الشارات):

اشتملت بعض مسكوكات الدولة الرسولية على عدد من الرنوك، ومنها:

- رنك الكأس(٦٤):

المرسوم داخل دائرة أعلى كتابات مركز الظهر، كما في بعض مسكوكات السلطان الرسولي الأشرف إسماعيل، المضروبة بتعز(٦٥) (الشكل رقم ٣١):

	الوجه	الظهر
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى	داخل دائرة فوق الهلال (رنك الكأس) داخل الهلال: السلطان الملك الأشرف ممهد الدين إسماعيل

هامش الوجه: ودين الحق الأئمة أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بتعز سنة...

---

(٦٤) يعد الكأس رنكًا للساقي (الشرابدار) من أشهر الرنوك وأكثرها انتشارًا على التحف المملوكية. انظر: أحمد، الرنوك ....، ص ٧١؛ خليفة، طرز، ص٥٩.

(٦٥) خليفة، طرز، ص٥٩، ٩٢.

- رنك السيف:

احتوت مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل على رسم لثلاثة سيوف مقوسة داخل دائرة أعلى كتابات مركز الظهر(٦٦) (الشكل رقم ٣٢):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم	(رنك السيف)
	لا إله إلا الله محمد	السلطان الملك الأشرف
	رسول الله أرسله	ممهد الدين إسماعيل

هامش الوجه: بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أبو بكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة ثلاث وثمانميه.

ويعد السيف من الرنوك الخاصة بالوظائف العسكرية والتي يرمز بها إلى وظيفة "السلحدار"، وتعني ممسك سلاح السلطان، أي الحارس الخاص بالسلطان، وقد استخدم هذا الرنك لأول مرة السلطان محمود الغزنوي (٣٨٤-٣٨٩هـ/ ٩٩٤-٩٩٩م)، وشاع استخدامه في العصر المملوكي(٦٧) بأشكال منفردة (سيف واحد)، أو مزدوجة (سيفان)، أو ثلاثية (ثلاثة سيوف).

---

(٦٦) خليفة، طرز، ص٥٩، ٩٢.

(٦٧) أحمد، الرنوك، ص ٦٩؛ خليفة، طرز، ص٦٠.

رنك الزهرة:

اشتملت بعض المسكوكات في الهامش على ثلاث مناطق في الوجه، وأربع في الظهر، يفصل بين كل منها دائرة تتوسطها زهرة خماسية، كما في مسكوكات السلطان الرسولي المجاهد علي، المضروبة بالمهجم سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م.

هامش الوجه: ليظهره على الدين كله/ الأئمة رضي الله عنهم/ أبوبكر عمر عثمان علي.

هامش الظهر: الإمام المستعصم بالله/ أمير المؤمنين/ ضرب بالمهجم/ سنة خمسين وسبعمايه.

أو رسم لدائرة في الوسط تحصر بداخلها زهرة خماسية أو سداسية أو ثمانية وتحيط بها الكتابات في إطارات دائرية أو داخل هلال، كما في مسكوكات السلطان الأشرف إسماعيل (الشكل رقم ٣٣):

	الوجه	**الظهر**
المركز:	بسم الله الرحمن الرحيم	داوود
	لا إله إلا الله محمد	السلطان الملك
	رسول الله أرسله	المجاهد سيف الإسلام
	بالهدى ودين	علي بن الملك
	الحق	المؤيد

وتمثل الزهرة الخماسية شعار الدولة الرسولية(٦٨) في اليمن، ونستدل على ذلك بما ذكره القلقشندي من أن علم الدولة الرسولية الذي نشر في موسم الحج كان أبيضَ عليه ورود حمراء كثيرة(٦٩). أما الزهرة السداسية(٧٠) فقد

---

(68) Porter,Venetia, the art of Rasulids, Yemen 3000 Years Of Art and Civilisation in Arabia Felix, edited by Werner Daum, Published by Binguin-Verlag, Innsbruck umschau- Verlag, Frankfurt/main Royal Tropical Institute, Amsterdam 1988, pp236, 239, 240.

(٦٩) يروي المؤرخ ابن فضل الله العمري أنه رأى الراية الرسولية وقد رفعها السنجق سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٨م في مكة، وكانت عبارة عن قطعة بيضاء فيها ورود حمراء كثيرة، وقد أجمع علماء الآثار على أن الوريدة الخماسية كانت شعار بني رسول. انظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجزء الخامس، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، ص٣٤؛ أحمد، أحمد عبدالرازق، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب -جامعة القاهرة، ١٩٦٨م، ص٢٤٥؛ مصيلحي، سعيد محمد، أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، دراسة أثرية وفنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص٢٨١؛ خليفة، ربيع حامد، الفنون الإسلامية في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)، "التحف المعدنية"، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد الثامن، ١٩٨٨م، ص٣١؛ Sadek,Noha,Patronage and architecture of Rasoled in Yemen 626-858 a.h\1229-1454 a.d, doctor of philosophy in University- Toronto,1992,p361.

(٧٠) تعتقد الباحثة نهى صادق استنادًا إلى رأي وليم ليف أن آل قلاوون اتخذوا شعار الزهرة الخماسية تمييزًا عن شعار بني رسول الزهرة السداسية. انظر:

Leaf, William, development in the system of armorial insignia during the ayyubid and Mamluk periods palestine exploration quarterly 1983, p67, sadek,op.cit.p.263.

وجدت على منشآت الفترة الأولى من حكم الدولة الرسولية، وخاصة في فترة حكم مؤسس الدولة المنصور عمر ثم فترة حكم ابنه السلطان المظفر يوسف، وكذلك على التحف التي تعود إلى فترة حكمه، مما يعتقد معه الباحث أن الشعار الأول لبني رسول كان الزهرة السداسية، وعندما اتخذ محمد بن قلاوون هذه الزهرة شعارًا له اضطر بنو رسول إلى استبدالها بالزهرة الخماسية⁽⁷¹⁾.

الخاتمة:

من خلال دراسة مسكوكات الدول المستقلة في اليمن وما تحمله من كتابات ورسوم وشارات يمكن التوصل إلى عدد من النتائج نوجزها بالنقاط التالية:

أولاً: توضح هذه المسكوكات تبعية مراحل تطور مسكوكات الدول اليمنية لمؤثرات خارجية: حيث بدأت بالشكل التقليدي التابع لمركز الخلافة، ثم تطور بإضافة أسماء الولاة، ثم الملوك والأمراء المستقلين عن الخلافة، إما كليًا كالدولة الزيدية ودولة بني مهدي، أو اسميًا كالدول السنية التي والت الخلافة العباسية في بغداد، كدول: بني زياد، وبني نجاح، وبني يعفر، والأيوبيين في اليمن، وبني رسول، والدول الشيعية التي والت الخلافة الفاطمية في مصر كالدولتين الصليحية والزريعية.

---

(٧١) الحداد، عبدالله عبدالسلام، مدينة حيس اليمنية، تاريخها وآثارها الدينية، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص٣٠٥.

ثانيًا: بينت الدراسة ثبات الشكل العام للمسكوكات في الطراز الأول، من حيث: قلة التغييرات فيما عدا ما يحتاج إلى تغيير، كتاريخ الضرب ومكانه، واسم الحاكم الذي ضربت السكة في عهده، والشعار، وخصوصًا مسكوكات الدولة الرسولية، حيث ميز كل حاكم مسكوكاته عن غيره، وليس ذلك فحسب، بل إن بعض الحكام تباينت مسكوكاتهم من سنة إلى أخرى ومن مركز ضرب إلى آخر.

ثالثًا: تتباين أسباب تعدد كتابات المسكوكات نتيجة لتطور الخط العربي بظهور خط جديد، وحلوله مكان خط آخر، كظهور الخط النسخي وحلوله محل الخط الكوفي، وظهور الخط الثلث وحلوله محل الخط النسخي كذلك.

رابعًا: استخدم الخط النسخي في تنفيذ كتابات المسكوكات بدلاً من الخط الكوفي على السكة المضروبة في عهد آخر حكام الدولة الأيوبية في اليمن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل (٦١١-٦٢٦هـ/ ١٢١٤- ١٢٢٩م)، وفي الوقت نفسه نفذت هذه الكتابات على وجه السكة وظهرها في سطور أفقية غير محاطة بهامش.

خامسًا: منذ عهد الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م)، عاد استخدام الهامش المحيط بكتابات كل من مركز الوجه والظهر مع تنفيذ الكتابات بالخط الثلث، بدلاً من الخط النسخي.

سادسًا: تميزت مسكوكات كل من السلطانين الرسوليين الناصر أحمد (٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠١-١٤٢٤م)، وابنه المنصور

عبدالله (٨٢٧-٨٣٠هـ/١٤٢٤-١٤٢٧م)، بتنفيذ كتابات المسكوكات بنوعين من الخطوط، هما: الخط النسخي لكتابات الوجه، والخط الكوفي لكتابات الظهر.

سابعًا: تميزت مسكوكات الإمام عبدالله بن حمزة (٥٨٣-٦١٤هـ/١١٨٧-١٢١٧م)، بتنفيذ كتاباتها بالخط الكوفي المورق داخل نجمة سداسية الأضلاع وحولها.

ثامنًا: هناك دلالات متعددة وأسباب متنوعة لاستخدام نصوص محددة أو رسوم على الكتابات المنفذة على مسكوكات الدول اليمنية تتمثل فيما يأتي:

١- الدلالات المذهبية، ومنها:

- كتابة عبارات تدل على مذهب الدولة ومنها: كتابة الدول الشيعية على المسكوكات عبارة: (علي ولي الله).
- رسم النجمة الإشعاعية السداسية التي يمكن أن ترمز إلى ولاء الدولة الشيعية لرموزها الخمسة - محمد ﷺ، وفاطمة رضي الله عنها، وعلي رضي الله عنه، والحسن رضي الله عنه، والحسين رضي الله عنه - إضافة إلى الإمام الحاكم(٧٢).

٢ - الدلالات السياسية، ومنها:

- الشارات السياسية الخاصة بالدولة، كرسوم الزهرة

---

(٧٢) كثيرًا ما يردد الشيعة الزيدية بيتًا من الشعر ويكتبونه على جدران بيوتهم، ونصه:

لي خمسة أطفئ بهم نار الجحيم الحاطمة
المصطفى والمرتضى وابنيهما والفاطمة

الخماسية أو السداسية البتلات، التي تمثل شعارًا للدولة الرسولية.

- الشارات الخاصة بالملك كرسم السبع أو السيف للدلالة على القوة، أو رسم فارس للدلالة على الفروسية.
- رسم الجلسة الملكية، حيث رسم السلطان جالسًا متربعًا.
- رسم بعض الطيور ناشرة أجنحتها، للدلالة على القوة والهيمنة، وبسط نفوذ الدولة على كامل حدودها.

٣ - الدلالات الوظيفية: رسم بعض الرنوك الدالة على الوظيفة، ومنها:

- رسم الكأس، الذي يرمز للساقي.
- رسم السيف، للدلالة على وظيفة السلحدار، وهو شعار خاص للمسؤول عن حراسة السلطان.

٤- الدلالات الرياضية، ومنها:

- رسم فارس يعتلي صهوة جواده ممسكًا بيده اليمنى بازيًا؛ للدلالة على ممارسة رياضة الصيد.
- رسم الطواويس، كدلالة - ربما - على حب الشيء الجميل، خاصة أن ملوك بعض بني رسول كانت لهم حدائق حيوانات خاصة بهم، ومنهم السلطان الناصر أحمد الرسولي.

٥ - الدلالات المكانية، ومنها:

- رسم السمك؛ للدلالة على مكان الضرب، خاصة إذا كان يطل على البحر، كعدن، ربما!، لكن ما يتعارض مع هذا

الرأي رسم السمك على مسكوكات ضربت في زبيد وهي ليست مدينة بحرية، وإن كانت لا تبعد عن البحر سوى ٢٠كم شرقًا، وتعد غليفقة، ثم الفازة، الميناء الرئيس لمدينة زبيد.

الملاحق

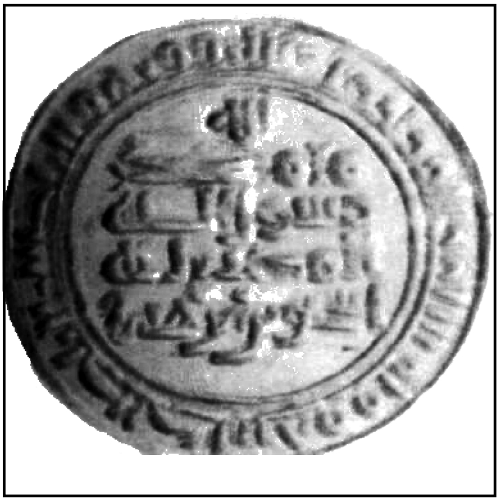

الشكل رقم (١)
مسكوكات الدولة الزيادية، دينار أبي الجيش إسحاق
المؤرخ بسنة ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م، (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة)

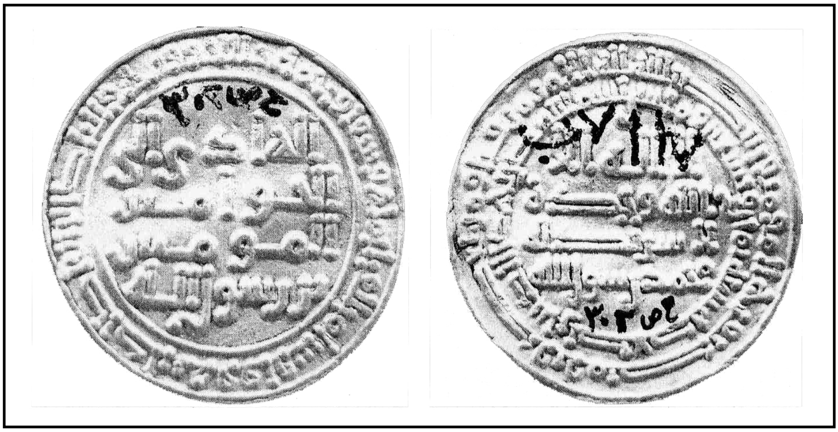

الشكل رقم (٢)
مسكوكات الدولة الزيدية الأولى، دينار الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين
المؤرخ بسنة ٢٨٨هـ/٩٠١م، (عن البنك المركزي، النقود في اليمن)

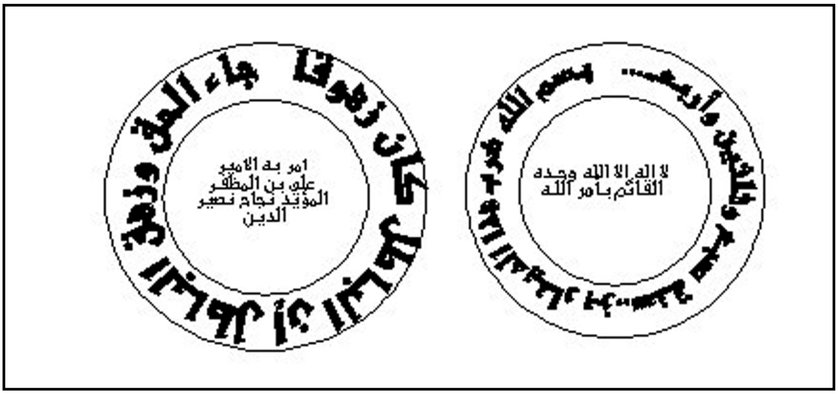
امر به الامير
علي بن المظفر
المؤيد نجاح نصير
الدين
لا اله الا الله وحده
القائم بامر الله
جاء الحق وزهق
كان زهوقا

الشكل رقم (٣)

مسكوكات الدولة النجاحية، دينار المؤيد نجاح، المؤرخ بسنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م

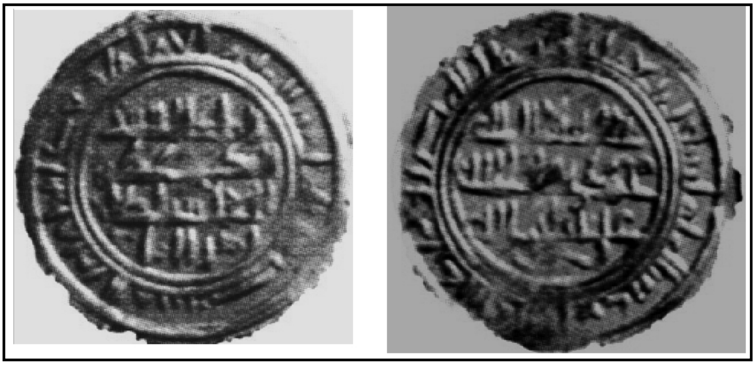

الشكل رقم (٤)

مسكوكات الدولة الصليحية، دينار الملك المكرم أحمد، المؤرخ بسنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م، (عن البنك المركزي، النقود في اليمن)

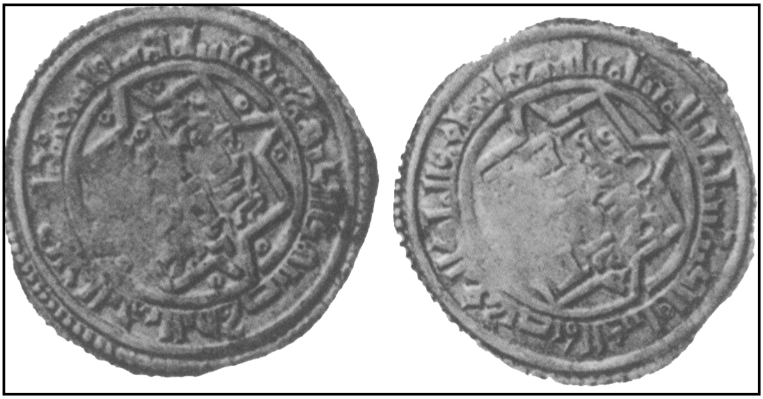

الشكل رقم (٥)

مسكوكات الدولة الأيوبية، دينار الملك المعز إسماعيل

المؤرخ بسنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م، (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة)

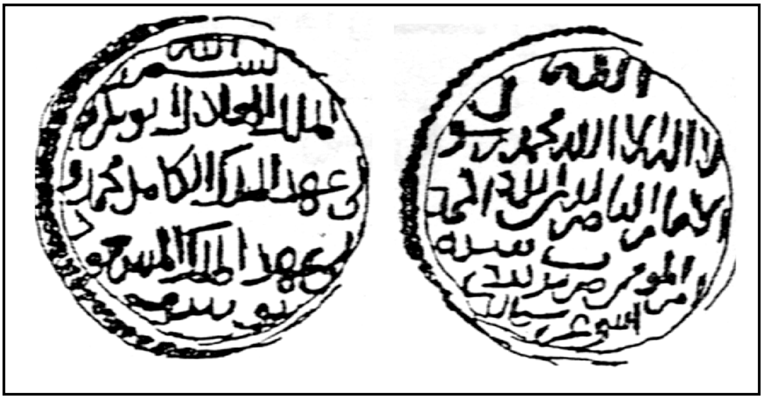

الشكل رقم (٦)

مسكوكات الدولة الأيوبية، درهم الملك المسعود يوسف

المؤرخ بسنة ٦١٢هـ/١٢١٥م، (عن أبو الحمد، دراهم أيوبية)

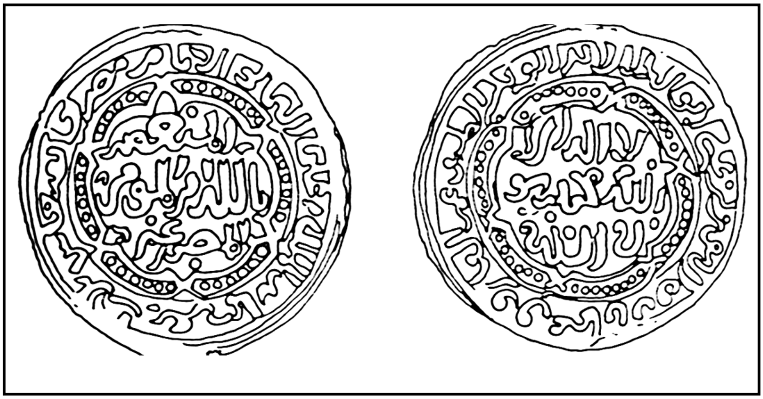

الشكل رقم (٧)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عمر

المؤرخ بسنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

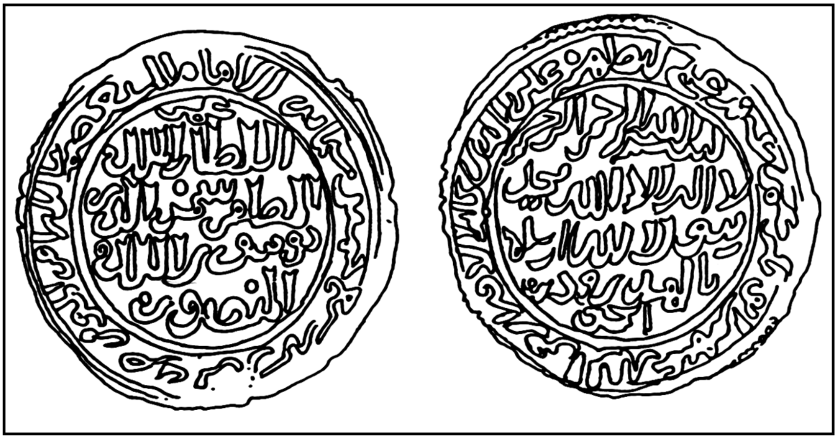

الشكل رقم (٨)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المظفر يوسف

المؤرخ بسنة ٦٥٧هـ/١٢٥٨م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

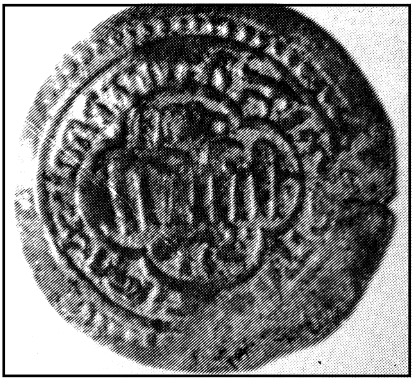

الشكل رقم (٩)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الناصر أحمد

المؤرخ فيما بين ٨٠٣-٨٢٧هـ/ ١٤٠١-١٤٢٤م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

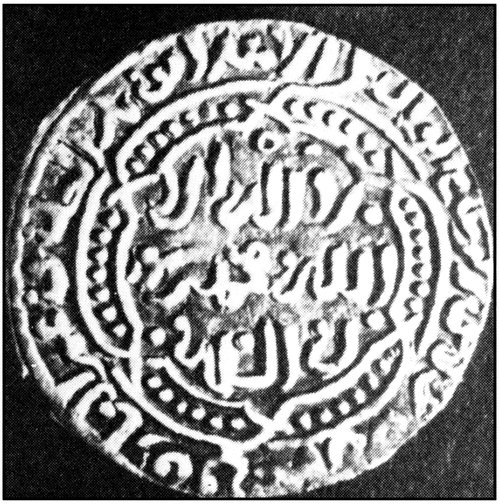

الشكل رقم (١٠)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عمر

المؤرخ بسنة ٦٤٢هـ/١٢٤٥م، (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة)

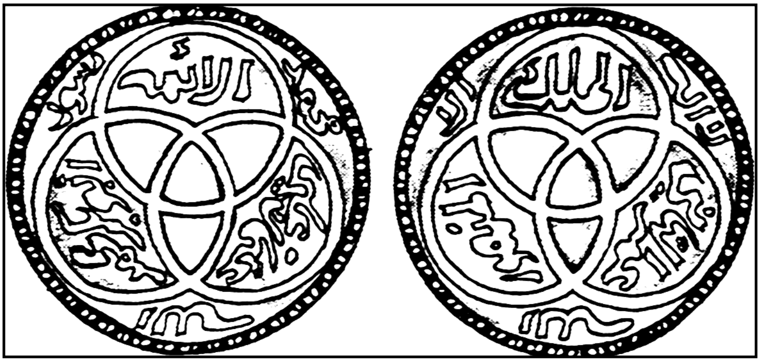

الشكل رقم (١١)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عمر
المؤرخ بسنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م (عن الشميري، تاريخ اليمن)

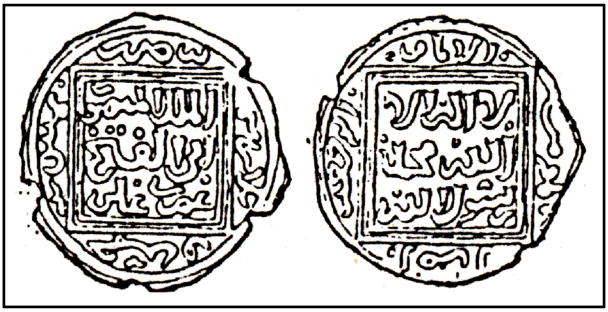

الشكل رقم (١٢)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عمر
المؤرخ بسنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

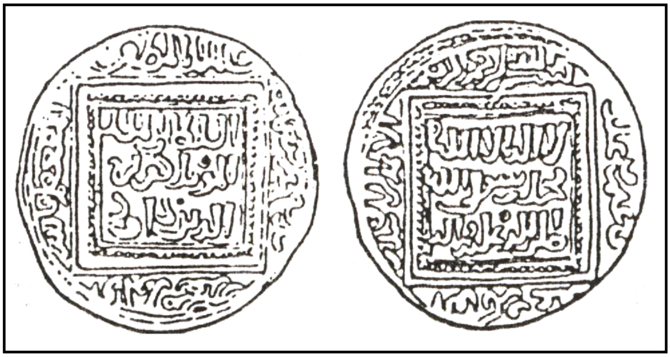

الشكل رقم (١٣)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المؤيد داود
المؤرخ بسنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

الشكل رقم (١٤)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الناصر أحمد
المؤرخ فيما بين ٨٠٣-٨٢٧هـ/ ١٤٠١-١٤٢٤م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

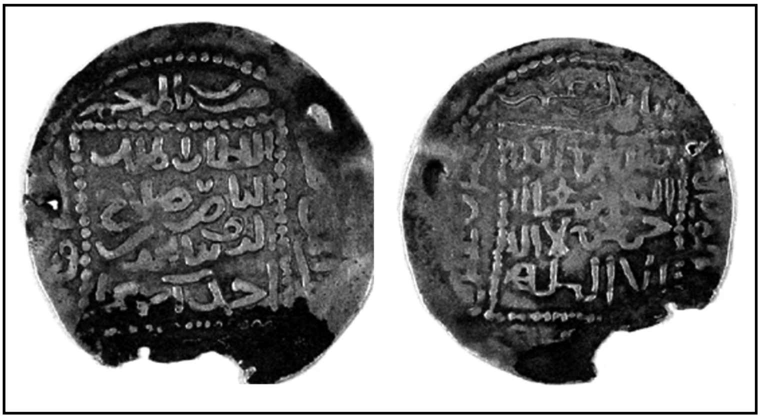

الشكل رقم (١٥)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الناصر أحمد
المؤرخ فيما بين ٨٠٣-٨٢٧هـ/ ١٤٠١-١٤٢٤م. (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

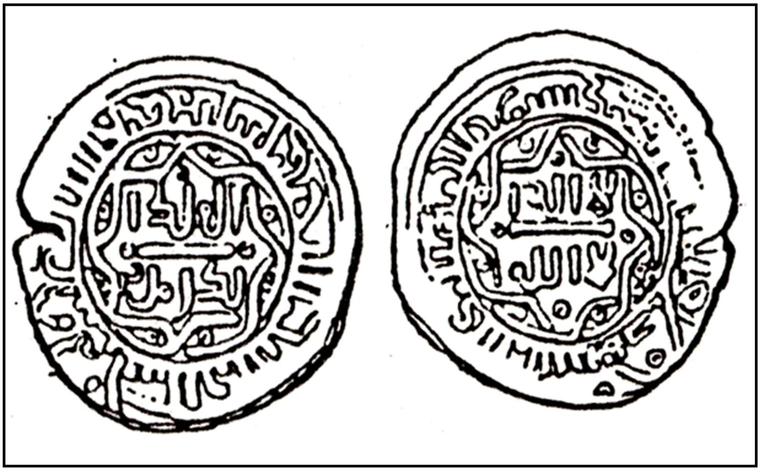

الشكل رقم (١٦)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عمر
المؤرخ بسنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

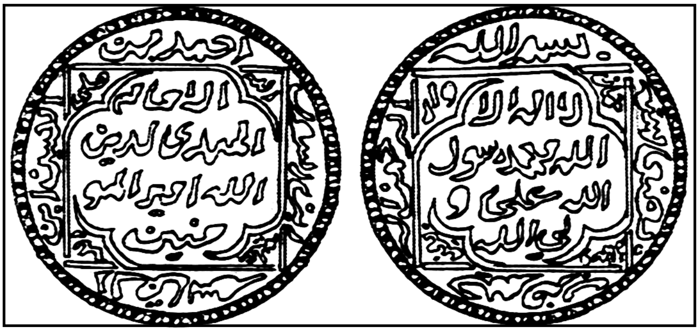

الشكل رقم (١٧)

مسكوكات الدولة الزيدية الثانية، دينار الإمام المهدي أحمد بن الحسين المؤرخ بسنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، (عن الشميري، تاريخ اليمن)

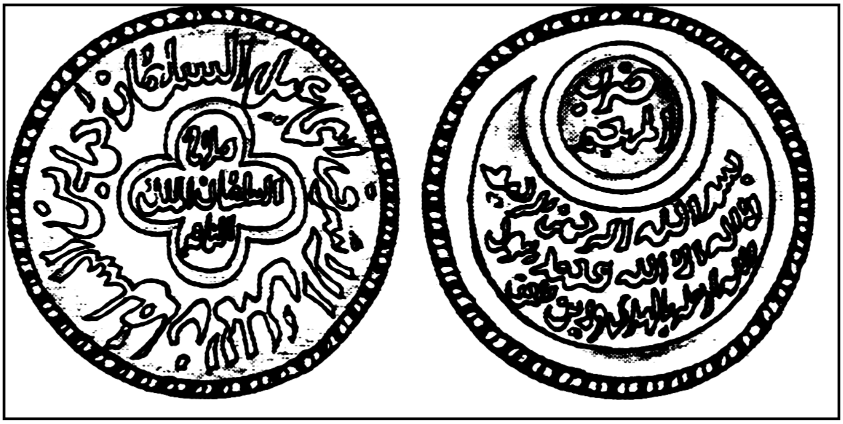

الشكل رقم (١٨)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الناصر أحمد المؤرخ فيما بين ٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠١-١٤٢٤م، (عن الشميري، تاريخ اليمن)

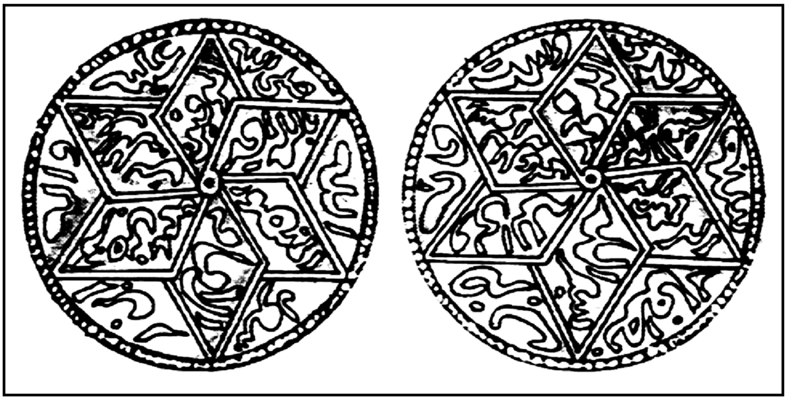

الشكل رقم (١٩)

مسكوكات الدولة الزيدية الثانية، دينار الإمام عبدالله بن حمزة

المؤرخ بسنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م، (عن الشميري، تاريخ اليمن)

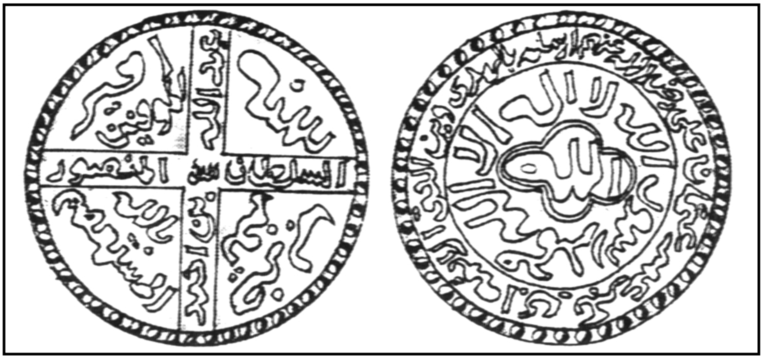

الشكل رقم (٢٠)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان المنصور عبدالله

المؤرخ فيما بين ٨٢٧-٨٣٠هـ/١٤٢٤-١٤٢٧م، (عن الشميري، تاريخ اليمن)

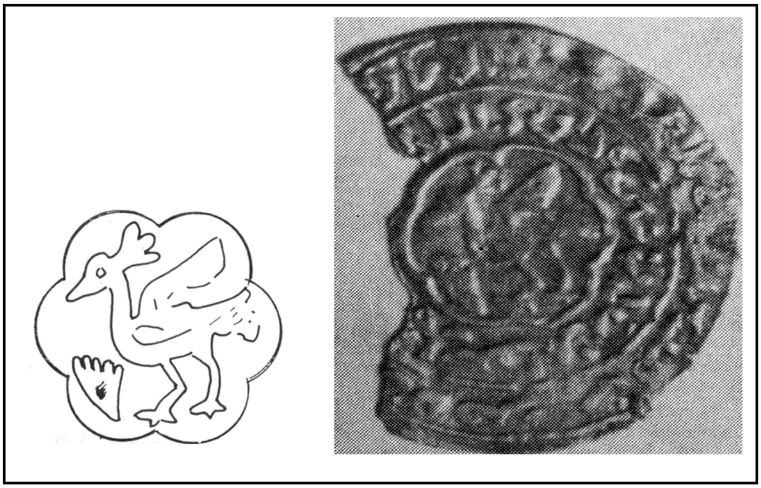

الشكل رقم (٢١)

مسكوكات الدولة الرسولية، رسم الطائر على درهم السلطان المجاهد علي المؤرخ فيما بين ٧٢١-٧٦٤هـ/١٣٢١-١٣٦٣م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

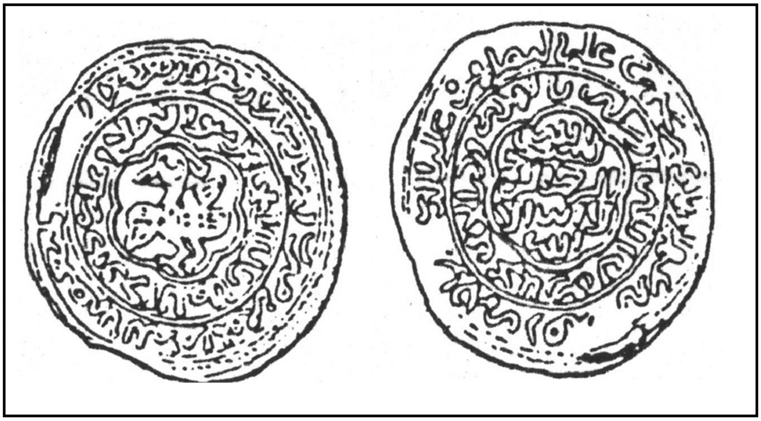

الشكل رقم (٢٢)

مسكوكات الدولة الرسولية، رسم الطائر على درهم السلطان المجاهد علي المؤرخ بسنة ٧٤٤/١٣٤٣م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

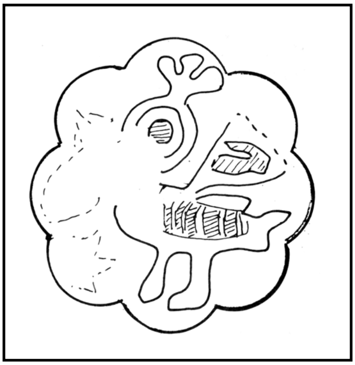

الشكل رقم (٢٣)

مسكوكات الدولة الرسولية، رسم الطاووس على درهم السلطان الأفضل عباس المؤرخ فيما بين ٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٦م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

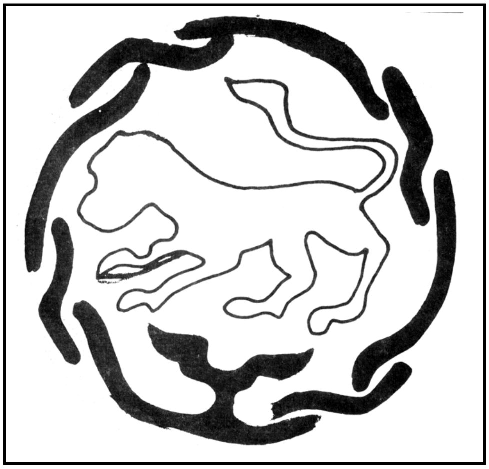

الشكل رقم (٢٤)

مسكوكات الدولة الرسولية، رسم الأسد على درهم السلطان الأشرف إسماعيل المؤرخ فيما بين ٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٦٧-١٤٠١م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

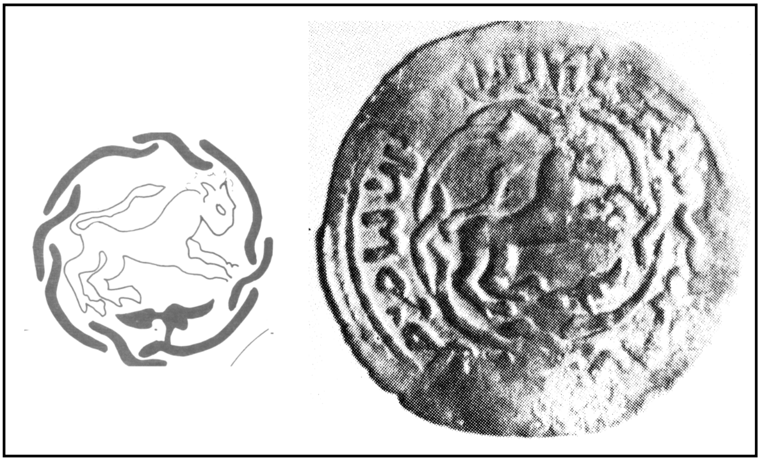

الشكل رقم (٢٥)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الناصر أحمد المؤرخ فيما بين
٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠١-١٤٢٤م، (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة؛ خليفة، طرز المسكوكات)

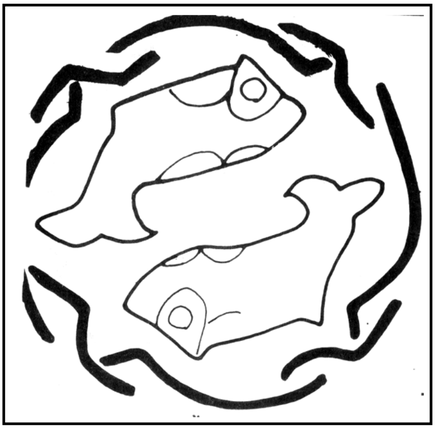

الشكل رقم (٢٦)
مسكوكات الدولة الرسولية، رسم السمك على درهم السلطان المجاهد علي
المؤرخ فيما بين ٧٢١-٧٦٤هـ/١٣٢١-١٣٦٣م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

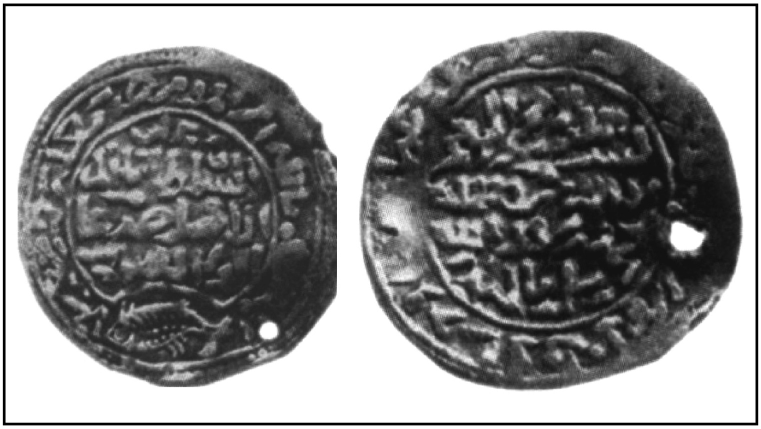

الشكل رقم (٢٧)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الأفضل عباس
المؤرخ فيما بين ٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٦م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

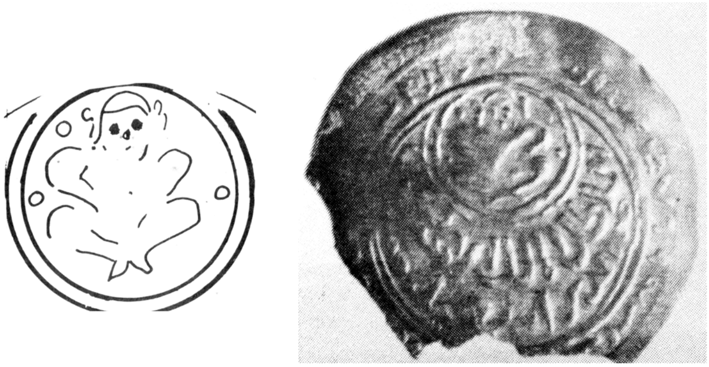

الشكل رقم (٢٨)
مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الأشرف إسماعيل
المؤرخ بسنة ٧٨٥هـ/١٣٨٣م، (عن خليفة، طرز المسكوكات)

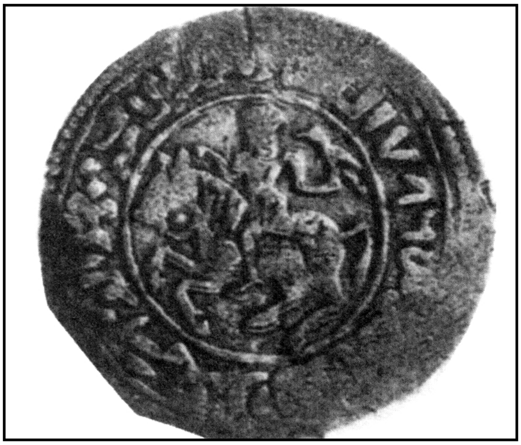

الشكل رقم (٢٩)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الأشرف إسماعيل

المؤرخ بسنة ٧٨٥هـ/١٣٨٣م، (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة)

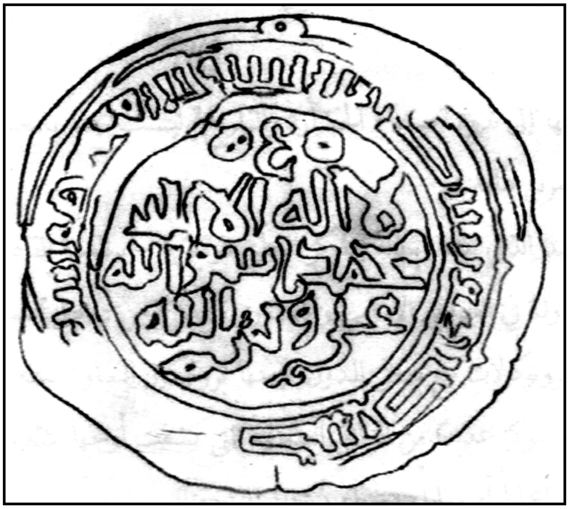

الشكل رقم (٣٠)

مسكوكات دولة بني مهدي، درهم عبدالنبي بن علي بن مهدي

المؤرخ فيما بين ٥٥٧-٥٦٩هـ/ ١١٦٢-١١٧٤م، (عن الزيلعي، نحو نظرية جديدة)

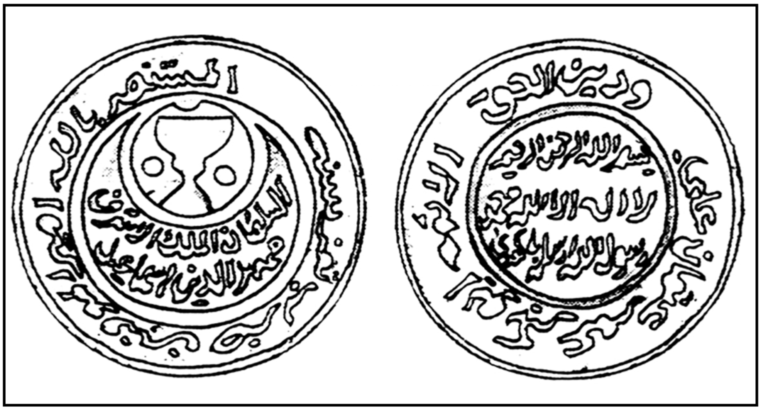

الشكل رقم (٣١)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الأشرف إسماعيل

المؤرخ فيما بين ٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٦٧-١٤٠١م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية)

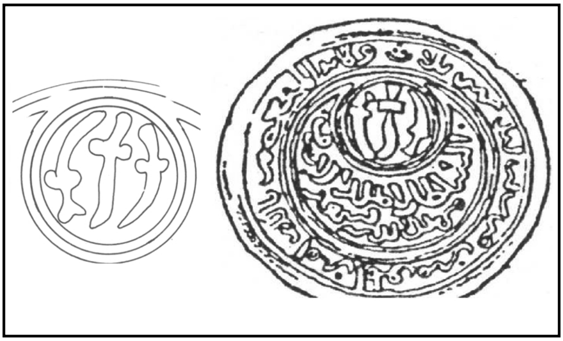

الشكل رقم (٣٢)

مسكوكات الدولة الرسولية، درهم السلطان الأشرف إسماعيل

المؤرخ بسنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م، (عن سيف، الكتابات التسجيلية؛ خليفة، طراز المسكوكات)

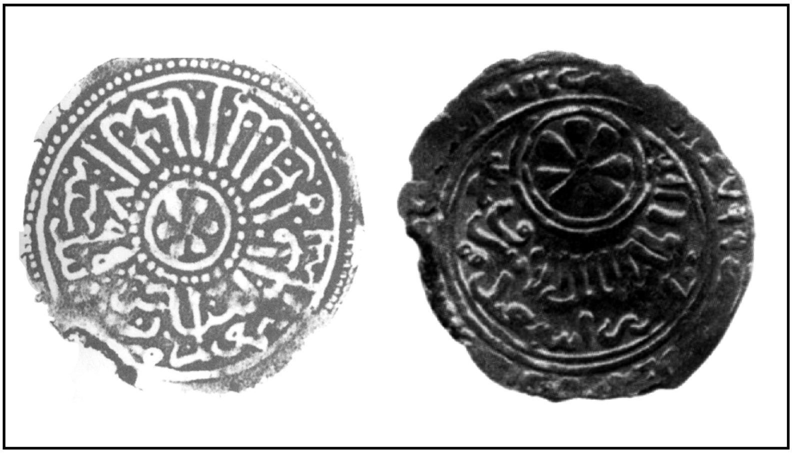

الشكل رقم (٣٣)

مسكوكات الدولة الرسولية، نماذج لدراهم الأشرف إسماعيل المؤرخة
فيما بين ٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٦٧-١٤٠١م (عن يوسف، مسكوكات دول الجزيرة)